

الفصل الثانى

أولاً: رعاية الشباب :

مقدمة :

يمثل الشباب فى مصر طاقات جبارة فى الحاضر والمستقبل ، وهذا يلقي على الدولة مسئولية كبرى تتمثل فى ضرورة العمل من أجل توجيه تلك الطاقات إلى الاتجاه الذى يحقق أهداف المجتمع وتطلعاته، وذلك بأن يستفيد المجتمع منهم أكبر إفادة فى معركة التنمية والتقدم الحضارى، فالشباب فى مجتمعنا المصرى يمثل مورداً أكثر وفرة من الموارد المادية ، وهذا يفرض علينا أن ينظر إليه كطاقة كبرى يمكن استثمارها وإتاحة الفرص لها للمساهمة الإيجابية فى كافة مجالات التنمية.

وشباب أمل المستقبل، ولا مستقبل من فراغ، ولا بقاء بلا أساس متين وحين نقرأ ملامح المستقبل مرسومة على وجوه الشباب نتنبأ ما سيكون عليه المجتمع، فالشباب للبناء عدة وللتنوير أداة، أنهم صانعو المستقبل. إن الشباب هو المستقبل والرجاء، هو الأمة وعمادها، وهو رمز عزتها وعنوان منعته على أكتافه تقع تبعات المستقبل، وفى ذمته تتلاقى مسئوليات الأيام، والشباب قوة وفتوة وسند وهو كنز ورأس مال، إذا استثمر بحكمة، وأعد بफलته، ووجه التوجيه الطيب أنلح وأنتج، وحقق الأمل المعقود عليه.

مفهوم وماهية الشباب :

للشباب أهمية خاصة لما يتميزون به من خصائص تجعل منهم عماد نهضة أية أمة ومحقق آمالها، وبناء حضارتها فهم بحق المرأة الصادقة لدى تقدمها وأفاق مستقبلها، حيث يمثل قطاع الشباب فى المجتمعات قطاعاً مهماً فى هذه القوى والإمكانات لما له من تفوقٍ ذهنى ، وذكاء عالٍ وناضج ، ومواهب خاصة وقدرة على العزم والاستيعاب والخلق والإبداع وعلى التوجيه والإرشاد. وهم بذلك يكونون أكثر قدرة على فتح آفاق جديدة منسقة للتغلب على المشكلات الراهنة التى تواجه مجتمعاتهم فى الوقت الحاضر والمستقبل. (١١٣ : ٤٨).

ولقد تناول العلماء مفهوم الشباب بأكثر من منظور ، ويرجع ذلك لاختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم فى ضوء منطوقهم نحو الشباب.

فيرى علماء اللغة الشباب من المنظور اللغوى بأنه :

"الذى يدركه سن الرجولة" والشباب يعنى الحدائة وشباب الشئ أوله" أى شئ من باب ضرب شباباً وشبيهه وهو شاب.. وهى مرحلة قبل الكهولة وتعنى النشاط والعنوة والسرعة (٦ : ٣٠٢) وهذا المفهوم يحدد الفترة الزمنية ، كما يحدد بعض خصائصهم المميزة.

ويرى علماء البيولوجى أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال النمو الجسمى للفرد من حيث الطول والعرض ، وكافة الأعضاء التى لهما وظائف معينة فى بناء الجسم. (١٣٩ : ١١٢).

ويلاحظ أن هذا المفهوم يعتمد على فكرة النضج الجسمي والعقلي، ومن ثم فإنه يتجاهل حقيقة مهمة مؤداها أن الشباب يمثل حقيقة اجتماعية أكثر منها ظاهرة بيولوجية. (١٣٢ : ٢٠)

ويذكر علماء النفس أن مرحلة الشباب "مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر وهي الحالة النفسية التي تمر بالإنسان وتتميز بالحياة والنشاط وترتبط بصفات معينة، ويربط علماء النفس بداية ونهاية مرحلة الشباب بعد اكتمال البناء الدافعي للفرد، وذلك في ضوء استعداداته واحتياجاته على المستوى الوجداني والإدراكي والتقويمي. (١٣٥ : ١١٢)

ويستند علماء السكان في نظرتهم لمفهوم الشباب إلى عامل السن ويذكرون أن مرحلة الشباب تقع ما بين ١٥ - ٢٥ سنة وقد يرتفع الحد الأقصى إلى سن الثلاثين.

ويذكر علماء الاجتماع أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية، وذلك يؤدي دوراً من أدوار في بناء المجتمع، وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع، أي أن الشخصية تظل شابة طالما أنها لم تعد لأداء أدوارها الاجتماعية بعد. (١٥٥ : ٣٧)

ويرى علماء التربية أن الشباب يقصد بها "المرحلة العمرية المهمة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد" أي أنها عملية يتم من خلالها تحويل الفرد من مرحلة الطفولة عن طريق النمو المصاحب للجانب العقلي والبدني والنفسى والاجتماعى إلى مرحلة الإدراك في مرحلة الرشد، ومن ثم يصف

هذا المفهوم للتغيرات التي تحدث للفرد خلال سنوات شبابه تسبق مرحلة الكهولة.
(٥٥ : ٢٤)

وتتفق "تهانى عبد السلام محمد وطه عبد الرحيم" (١٩٩١) (٣٢) مع
"محمود الزينى" (١٩٦٩م) (١٥٣) فى أنه "فى هذه الفترة يصل الفرد إلى سن
الرسد والنضج ، كما يصل التوافق العضى العصبى إلى نهايته ، ويحدث التناسق
بين النمو العضى ونمو الهيكل العظمى ، كما يحدث تحسن فى اللياقة البدنية
خاصة القوة والجلد. (٣٢ : ٤٨)

وتضيف "سهير بدير" فى نفس المرجع (٣٢ : ٤٨) أنه "فى مرحلة الشباب
يتصف الفرد بالتحمل والجلد كما يمكن أداء ما يكلف به لفترة طويلة ويصل
التوافق العضى العصبى إلى نهايته ويستعيد الشباب فى هذه المرحلة الاتزان من
الناحية الحركية والجسمية".

وقد تناول "سعد جلال، محمد حسن علاوى" (١٩٧٨م) مرحلة الشباب
بأنها "فترة زمنية من مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفسولوجية
التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل هذه المرحلة مظاهرها النفسية
متميزة وتساعد الظروف الثقافية التي تميز هذه المرحلة". (٤٨ : ١٥٨)

ويذكر "عدلى سليمان" (١٩٨٥م) أنه "مرحلة سنية من مراحل العمر تتميز
بخصائص القدرة الإنسانية فى أقصى مراحلها ، وتتفاوت بداية هذه المرحلة
وبهايتها فى ضوء الأوضاع الاجتماعية السائدة فى المجتمع. (٧٦ : ١١)

وفى تقرير المجلس الأعلى للشباب والرياضة (١٩٩٦م) عرف الشباب بأنه
"مرحلة من مراحل العمر تتحدد بمقياس زمنى فى ضوء خصائص متماثلة

أو بمقياس اجتماعى التى يربها المجتمع أو بمقياس سلوكى . باعتبار أن هذه المرحلة تشمل مجموعة من الاتجاهات ذات الطابع الخاص (٢٣ : ١٣)

وأشار "فوزى العيبى" (١٩٧٦م) إلى أن "مرحلة المراهقة من ١٢ إلى ١٥ سنة وتتميز بظهور بعض التغيرات الجسمية وسرعة النمو البدنى، ومرحلة ١٥ من ١٨ سنة حيث يقل فيهما سرعة النمو البدنى، أى أن الجسم يـ - نموه ولكن بأقل سرعة من التى يتم فيها فى مرحلة المراهقة ومرحلة الشباب . ١٨ إلى ٢٠ سنة حيث يتجه فيها النمو البدنى اتحاه وظيفى.

ومرحلة الشباب البالغ من ٢١ إلى ٢٥ سنة . حيث يبلغ الفرد فيها التكامل والتكيف مع واقع حياته ومجتمعه. (١٠١ : ٤٨)

وتذكر "وفاء محمد البرعى وشبل بدران" (٢٠٠٢م) الشباب بأنه "فترة الفتوة أو فترة الشباب الأولى من بداية الحلم حتى سر الواحد والعشرين . وهى بطاين ، حرة التى تستخدم تحت مصطلح *Adolescence*. وهى مرحلة انتقالية يتحول فيها الشاب إلى رجل بالغ أو امرأة بالغة ، ويحفرق فيها نضجه الجنسى ومستوى عالياً من النضج الانفعالى والاجتماعى". (١٧٢ : ٥٠)

ونرى من خلال العرض السابق أن العديد من العلماء قد انفقوا على أنه يمكن تقسيم مرحلة الشباب ما بين العاشرة والثلاثين . وأن هذا التقسيم على أساس أن الشباب بعد العاشرة حتى الثلاثين من العمر يكون ممثلئاً بالحيوية والنشاط والأمل فى المستقبل.

إن مرحلة الشباب هى مرحلة اكتمال النضج البيولوجى والنفسى والاجتماعى ، إلا أنها تتصف بظهور عديد من الصراعات النفسية، ورغم ذلك فهى

مرحلة تتميز بالتفاعلات العديدة ما بين غرس، رفض، ورد فعل وغيرها، وما يميز هذه المرحلة هو كونها مرحلة بناء يسودها التوازن في ملامح الشخصية. ويذكر 'على محمود ليلة' (١٩٩٣م) عناصر ومميزات ملامح الشخصية الشبائية فيما يلي.

- أن العنصر البيولوجي يتضمن بعداً مهماً يتمثل في الحاجات الأساسية التي تتطلب إشباعاً، بحيث تخلق هذه الحاجات لديه ميلاً إلى ما هو خارج بنائه.
- العنصر الاجتماعي هو العنصر الثاني في بناء الشخصية وهو يضمن البيئة المحيطة بالفرد والتي بإمكانها أن تقدم إشباعاً لحاجاته الأساسية بل نجد أن هذه البيئة الاجتماعية عادة ما تزود الشخص ببعض الحاجات الاجتماعية الأخرى التي عليه السعي لإشباعها.
- العنصر السيكولوجي هو العنصر الثالث والذي يميز ملامح الشخصية الشبائية، حيث يضم مجموعة من الخبرات التي يكونها الشخص نتيجة للتعامل مع العالم الخارجي إلى جانب اتجاهاته حول هذا العالم فالعنصر السيكولوجي ينتج عن التفاعل بين العنصر البيولوجي والاجتماعي. ومن ثم فهو يختلف من شخص إلى آخر نتيجة لطبيعة تكوينه البيولوجي بدرجة ما أو بدرجة أكبر بالنظر إلى طبيعة البيئة الاجتماعية التي تشكل إطار تهيئته الاجتماعي.

ويضيف "على محمود ليلة" (١٩٩٣م) في المرجع نفسه أن المكون الثقافي هو العنصر الرابع في بناء الشخصية، ويتم استيعاب هذا البعد في بناء الشخصية

من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ويؤدي هذا البعد دوره في ضبط حركة الفرد في السباق وتتباين القيم الموجهة للسلوك الفردي بين كونها قيماً وجدانية يلمس الجوانب العاطفية والشاعرية ، أو تتصل بالقيم التقويمية التي تساعد الفرد على المفاضلة بين الاختبارات المختلفة. (٢٩،٢٨ : ٨٦)

ومن خلال ما تقدم نخلص إلى أن العلماء والمشتغلين مع الشباب اختلفوا فيما بينهم في تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها، فمنهم فريق يرى الأخذ بالمعيار الزمني في ذلك ، وهؤلاء لم يتفقوا فيما بينهم على تحديد قاطع لبداية هذه المرحلة ونهايتها وإن كان هناك اتفاق بينهم على أنها تبدأ بنهاية المراهقة وتنتهي ببداية مرحلة الرشد، وهناك فريق يرى عدم الاقتصار على الأخذ بالمعيار الزمني بل يؤخذ إلى جواره معيار النضج والنكامل الاجتماعي للشخصية ، ونرى أن مرحلة الشباب تبدأ من الفترة العمرية من الخامسة عشر حتى الخامسة والثلاثين ، وهي أفضل سره يمكن أن تتحقق من خلال الخدمات التي تقدمها رعاية الشباب.

خصائص مرحلة الشباب :

تتعدد مظاهر النمو للشباب في المرحلة من ١٧ : ٢٥ سنة وتتباين بشكل واضح ويظهر التناسق في النمو واكتمال الصفات البدنية والحركية كالقوة والسرعة والتحمل والمرونة والقدرة والتوازن ويصل التوافق العضلي العصبي إلى أحسن حالاته ، ويتمكن الفرد من أداء مختلف الحركات التي سبق أن اكتسب خبرات فيها وبالمستوى الذي يتحمله الأداء لفترة طويلة نسبياً تعبر عن قدرته على تحمل الأداء. (١١٥ : ٤٢ ،)

وتذكر "تهانى عبد السلام محمد" (٢٠٠١م) أن مرحلة الشباب تتميز بالتغيرات البيولوجية والفسيوولوجية التي بدورها تؤثر على الحالة النفسية للشباب ويصل الفرد إلى هذه السن سن الرشد أى واحد وعشرون عاماً. (١٨٩ : ٣٤)

أى أن مرحلة الشباب تتميز بتغيرات متلاحقة فى جميع الجوانب النفسية والجسمية والفسيوولوجية والاجتماعية والعقلية، مما يؤثر بدوره على نشاط الفرد، وتفاعله وأداء أدواره بصورة فعالة.

فمن الناحية البيولوجية والفسيوولوجية يتسم نمو الشباب فى هذه المرحلة بالاتزان والتناسق بين النمو العضلى ونمو الهيكل ويصل التوافق العضلى العصبى إلى نهايته، كما تتحسن اللياقة البدنية خاصة القوة والجلد.

كذلك تتسم الناحية النفسية فى هذه المرحلة بالتوازن بين العقل والعاطفة ويلعب المنطق دوره فى حياة الشباب، وتحدد الصداقات كذلك مدى الارتباط العاطفى، والقدرة على التحكم فى الانفعالات وضبط المشاعر ما لم تكن هناك مجالاً للاستنادات العفوية، وكذلك ممارسة الاستغلال الشخصى، وحب الآخرين والتضحية بالمصالح الشخصية فى سبيل الصالح العام. (١٨٩ : ٣٣)

كما تتسم مجموعة من السمات والخصائص الاجتماعية حيث يميل الشاب إلى الانتماء للجماعات الكبيرة خاصة التى تقوم بتحقيق أغراض قومية وكذلك تكوين صداقات وطيدة دائمة بالإضافة إلى أنه تنمو الخبرة الاجتماعية وبينهم المراهق سلوك غير من الأفراد ولذلك سلوكه.

و شير "محمود محمد الرينى" (١٩٦٩م) عن خصائص النمو البدنى لمرحلة الشباب أنه "يلاحظ النمو البدنى فى هذه المرحلة باختلاف السن والجنس حيث

نرى أن الخصائص والصفات البدنية فى بداية المرحلة تختلف عنه فى نهاية المرحلة ويتأثر بما يتناوله الفرد من غذاء ولا بد أن تكون تغذية الفرد حاوية على العناصر اللازمة للنمو والبناء. (١٥٣ : ٢٣٠)

وفىما يتعلق بالنمو العقلى يشير "سعد جلال، محمد حسن علاوى" (١٩٧٨م) بأنه "لا شك فى العقل الإنسانى خاص لعملية النمو والتطور ونتيجة لذلك يمكن ملاحظة العلاقة الدالة والمشييرة إلى ذلك التطور والنمو من خلال ما يطرأ على تصور وإدراك وفهم الفرد أثناء نموه العام. (٤٨ : ١٦٨)

ويشير "فؤاد البهى السيد" (١٩٦٩م) أنه على الرغم من ذلك الاختلاف المستند على الفروق الفردية والذى يفرض على العاملين مع الشباب إعطاء القدر الكفى من العناية والاهتمام بالإمكانيات الفردية المختلفة وهناك بعض الخصائص العامة للنمو العقلى للشباب كالذكاء الذى يتأثر مفاهيمه فى نشأتها وتطورها واختلافها بمناهج العلوم التى تناولت مشكلة الذكاء. (٩٢ : ٣٦، ٣٧)

ويذكر "أمين الخولى" (١٩٩٦م) عن النمو البيولوجى أن "الشباب على المستوى البيولوجى من أفضل مراحل العمر حيوية وطاقة ونشاطاً فى حياة الإنسان. (٢٦ : ١٢٦)

وفىما يتعلق بخصائص النمو العقلى فتشير "تهانى عبد السلام، طه عبد الرحيم" (١٩٩١م) (٣٢ : ٥١) أن الانتماء عند الشباب يكون للجماعات الكبيرة التى تقوم بتمقيق أغراض قومية ويتفق معها "محمود الزينى" (١٩٦٩م) (١٥٣) فى أن الشباب فى هذه المرحلة يهتم الشباب بمشكلات المجتمع بالإضافة

إلى اهتمامه بحقوقه الاجتماعية والسياسية كحق الانتخاب والعمل وحرية الرأي والعقيدة.

ويذكر "محمد حسن علاوى" (١٩٩٨م) (١٢٥) خصائص النمو العقلى والاجتماعى للشباب أنه يزداد تقديره للقيم وينعكس ذلك على التحول فى ميوله وحاجاته كذلك اهتماماته بحاجته المهنية واختباره أنواع من النشاط ما يمنحه قدأ من المتعة فهو يفضل الأنواع التى يتفوق فيها والتى تمنحه المكانة الاجتماعية أو الأنواع التى تمنحه فرصاً أكبر لإقامة علاقات وخاصة مع أفراد الجنس الآخر بالإضافة إلى النزعة الاستقلالية وتأكيد الذات، وازدياد الاهتمام بالألعاب الذهنية وميل كبير نحو القراءة وخاصة القصص والمغامرات وتحليل الشخصيات البارزة بالإضافة إلى التزود بالمعلومات الصحية والاجتماعية السليمة وكذلك تنظيم وقت الفراغ بحيث يكتسب الفرد خبرات متنوعة عن ألوان النشاط المختلفة.

وترى "ليلى عبد العزيز زهران" (١٩٩١م) (١١٥) تزايد احتياجات الشباب فى مرحلة التعليم الجامعى من حيث ازدياد الفرد للنشاط الحركى لتنمية كفاءته العضوية وقدرته الحركية والمحافظة على قوته ولياقته وإشباع رغبته فى المشاركة فى الأنشطة العنيفة بالإضافة إلى حاجة الفرد إلى تحقيق التوازن بين البدنى والحركى ونشاطه العقلى والاجتماعى، كذلك تقدير الشباب للقيم واشتداد النزعة الاستقلالية وتبدأ اتجاهاته الفكرية والعقلية فى المشاركة فى مشروعات الإصلاح الاجتماعى والخدمة العامة وممارسة مشروعات خدمة المجتمع التى ينتمى إليها والميل للحديث فى موضوعات السياسية والرياضية والأخبار

الاجتماعية والمحبة والعالية والاستعداد للإطلاع والثقافة والحصول على معلومات حديثة والاهتمام بالحياة المهنية والتخصص الدراسي.

وتصنيف "تهانى عبد السلام محمد" (٢٠٠١م) أن احتياجات الشباب الجامعى تبرز فى الحاجة إلى أنشطة رياضية تعمل على رفع مستوى الحيوية، وأن يكون هناك استمرار فى الممارسة بالإضافة إلى إيجاد الفرص للشباب للعمل فى العطلات الصيفية، كذلك المساهمة فى علاج مشكلات المجتمع بالإضافة إلى إتاحة الفرص للشباب للتعبير عن نفسه وصقل للمفاهيم وتكوين الاتجاهات. (٣٤ : ١٨٠).

من خلال ما تقدم نخلص إلى أن مرحلة الشباب تتميز بخصائص معينة فمن الناحية الجسمية نجد الاضطراب وعدم التوازن فى نمو أعضاء الجسم ويستمر إلى أوائل مرحلة الشباب متأثراً بفترة المراهقة، أما من الناحية الانفعالية فيمكن القول - بحاره صدى لرود فعل البيئة فى مواجهة التغيرات الفسيولوجية التى تحدث للشباب ونظرة المجتمع إليه، أما من الناحية العقلية نجد أهمها الذكاء العام والقدرات العقلية الطائفية، والذكاء وأن كان وراثياً إلا أن العوامل البيئية تؤثر فى نموه تأثيراً محدوداً، أما القدرات العقلية الطائفية والمتمثلة فى الإدراك والانتباه والتخيل والتفكير فإنها على عكس الذكاء يبدأ معدل نموها فى التزايد فى فترة المراهقة حتى يكتمل تمايزها فى مرحلة الرشد، وفى الخصائص الاجتماعية للشباب التى تتمثل فى العادات والقيم والاتجاهات الاجتماعية والعلاقات بالآخرين أى ما يتصل بسلوك الشباب وطرق تعامله مع الآخرين وأساليب

التصرف فيمكن القول بأنه يعتبر محصلة لما سبق كما أنه يعتبر رد فعل لأسلوب البيئة.

مفهوم وماهية رعاية الشباب :

تتمثل رعاية الشباب فى الجهود والخدمات التى تبذلها أجهزة الخدمات العامة والهيئات الاجتماعية لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع للنمو السليم الذى يكتسب الشباب من خلاله الصفات والمميزات التى تجعلهم قادرين على خدمة أنفسهم ومجتمعهم وبهذا يمكن أن يقال أن رعاية الشباب تعمل على توفير كل ما يمكن الشباب من تنمية قدراته البدنية والفكرية والنفسية والاجتماعية ليصبحوا مواطنين قادرين على الإسهام فى بناء المجتمع وحمايته مما يتعرض له من أخطار. (٢٠ : ٥٧).

ولقد أدركت الحكومات والدول أهمية رعاية الشباب وضرورة الاستفادة من طاقاته لما فيه خير المجتمع من خلال إعداد البرامج التى تسعى إلى أحداث التنمية المتكاملة سواء من الناحية الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية أو من أية ناحية أخرى تسعى لاكتمال عملية التنمية.

إن مفهومنا لرعاية الشباب يجب أن يتسع ليشمل جميع الظروف والعوامل والعمليات والخدمات التى تهيئها أو تقوم بها مؤسسات رعاية الشباب والتى ترتبط بعملية تربيتهم وصقل مواهبهم وتنمية استعداداتهم ونوعيتهم وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السالحة والسمو بدوافعهم وإرضاء حاجاتهم وإعدادهم للمسئوليات الاجتماعية والوطنية التى تنتظر وتمكنهم من شغل أوقات فراغهم بطريقة حكيمة ومقيدة. (٥٠ : ١٥).

يساعد تحديد مفهوم رعاية الشباب فى ربط جوانب الفلسفة التى يعتنقها المجتمع بالإجراءات المتبعة فى رعاية الشباب، ونظراً لانطلاق هذه الإجراءات من مبادئ ذات صيغة فلسفية.

وأن رعاية الشباب تركز أساساً على معاونة الشباب لاجتياز الجسرين مرحلتى الطفولة ومرحلة النضج بحيث يكون مزوداً بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التى تجعله بشق طريق النجاح فى مجتمع الكبار وبهذا تصبح رعاية الشباب إدارة لإعداد الأجيال الملائمة لنمو الشباب نمواً سليماً. (٦٩ : ٣٩)

ويذكر "محمد عبد الخالق علام وآخرون" (١٩٦٩م) أنه تتعدد الاتجاهات التى تناولت مفهوم رعاية الشباب وقد برز فى هذا المجال :

١- الاتجاه الأول :

يتبناه علماء الاجتماع ويتناول مفاهيم رعاية الشباب من خلال منظور الخدمة الاجتماعية كمهنة حيث خلص هذا الاتجاه إلى أن رعاية الشباب عبارة عن خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صيغة وقائية وإنشائية وعلاجية تولى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد وجماعات للوصول إلى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وتتوافق مع

مسؤوليات المجتمع الذى يعيشون فيه. (١٣٢ : ١٦٩)

ويمر هذا المفهوم بثلاث:

أولها: يشير إلى ما تقدم من الرعاية من خدمات وما يبذل من جهد.

ثانيهما: أن هذا العمل يحكمه قواعد وقوانين تنظيم سيرة.

وثالثهما: يتمثل فى الغاية التى ترمى إليها.

٢- الاتجاه الثانى :

رعاية الشباب ينظر إليها أنها رسالة تربوية تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة للنشئ، وذلك من خلال استخدام أساليب ووسائل متعددة لتزوده بمصادر المعرفة فى كافة الموضوعات الثقافية والسياسية والعلمية والأدبية وتدريبه على الخلق والابتكار والقيادة والتعبئة وإعداده بدنياً ونفسياً وعقلياً لكى تصبح عضواً مشاركاً إيجابياً فى المجتمع.

ويقصد برعاية الشباب طبقاً لهذا الاتجاه بأنها المشاركة فى إعداد المواطن الصالح عن طريق التربية المتكاملة للشباب، وهى فى جوهرها تنمى من خلال ثلاثة محاور هى:

- القيادة التربوية المتخصصة التى تزود الشباب بالخبرة ويعطيه المثل والقوة.
- البيئة السوية ذات المناخ الديمقراطى التى تهينى للشباب الشعور بالانتماء.
- وضع برامج متطورة فى صورة قالب يحتوى على عناصر التشويق والخدمات لقدرات الشباب. (٢٢ : ١١٢).

ورعاية الشباب هى نسق من الخدمات والمؤسسات ترمى إلى مساعدة الشباب أفراداً أو جماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة والصحة كما تهدف إلى قيام علاقات سوية بين الأفراد بتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الإنسانية، وتمثل رعاية الشباب الجهود الموجهة للشباب متضمنة عمليات ذات صعبة وقائية وإنشائية وعلاجية، كما تقوم على أساس مهارات ومبادئ وقيم

وفلسفة بقصد تحقيق تغيير مقصود لمجتمعات الشباب للتوافق مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه عن طريق الأنشطة والبرامج والخدمات الثقافية والرياضية والاجتماعية والترفيهية والصحية وغيرها. (٢٣ : ١٣).

ويذكر محمر عبر الخالق علام: أن هناك عدة مفاعيم لرعاية الشباب هي:

◦ أنها نشاط وخدمات تمارس أو تقدم للشباب في أوقات الفراغ فحسب بل أوقات العمل.

◦ أنها ميادين ترعى الشباب ليس في مؤسسات خاصة فحسب، بل في كافة الميادين التي يعيش أو يعمل فيها الشباب.

◦ أنها عملية لا يقصد من ورائها فحسب بل طريقة للعمل لها فلسفتها وأهدافها ومبادئها وأساليبها ويقصد من ورائها مساعدة الشباب في النمو الاجتماعي. (١٣٢ : ٥٤)

وتتضمن: "الرئيسية هي رعاية الشباب في الأتى،

◦ أن رعاية الشباب عملية تربوية متكاملة لا يمكن أن تتركز على نوع من أنواع النشاط كالرياضة وحدها، إنما يجب أن تمتد لتشمل كافة الأنشطة الإنسانية الأخرى.

◦ أن رعاية الشباب لا يمكن أن تنحصر حركتها في نطاق أوقات الفراغ بل لابد أن تشتمل الشباب داخل أماكن عمله المختلفة.

◦ أن رعاية الشباب في شمولها لابد أن تكون مسئولية عامة ومشتركة تتعاون فيها جميع المؤسسات المسئولة عن أعداد للمستقبل.

◦ أن رعاية الشباب يجب أن تكون شاملة لجميع فئات الشباب وقطاعاته المختلفة.

- أن رعاية الشباب لابد أن ترتبط هدفاً ومفهوماً بالأهداف القومية للمجتمع وأن خطط رعاية الشباب يجب أن تكون مرتبطة تماماً بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدولة.
- أن رعاية الشباب ليست تنمية للبطولة بقدر ما هي تدريب للملايين من الشباب على ممارسة فنون ومسئوليات المواطنة الصالحة وإتاحة الفرصة له لممارسة كافة أنواع الأنشطة المختلفة.
- أن رعاية الشباب فى مضمونها العام لابد وأن تشمل خدمات تقدم للشباب تستهدف إعدادهم وتنميتهم وإكسابهم نواً عريضاً وتوازناً فى معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وكذلك توفير المجالات التى يستطيع الشباب الذى وصل إلى مرحلة النضج أن يعبر من خلالها عن وفائه وولائه لوطنه فيفسح له المجال ليشارك مع الكبار فى خدمة هذا المجتمع.
- ومن خلال العرض السابق نرى أن رعاية الشباب تمثل مجهودات وقائية وإنشائية وعلاجية تعتمد على تنظيم وإعداد مؤسسات مثل الأندية ومراكز الشباب ورعاية الشباب بالجامعات بغية خلق مجالات وأجواء صالحة لنموهم ولا تقتصر هذه الرعاية على الأسوياء فقط بل تشمل الشباب ذوى المشكلات والذين وصل بعضهم إلى حالة الانحراف، والذين يتطلبون الرعاية العلاجية السليمة ومن ثم تنشئتهم السوية وتنقية المجتمعات مما يجلبه انحرافهم من متاعب.
- ففى تقرير وزارة الشباب أنها "خدمات مهنية ذات صيغة وقائية وإنشائية وعلاجية تؤدى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد وجماعات للوصول

إلى مستويات اجتماعية وجسمانية وعقلية ونفسية سليمة تتفق مع أهداف المجتمع وتساهم فى بناءه وتطويره وحمايته. (٤١ : ١٧)

ويعرف "على أحمد على" (١٩٧٠م) رعاية الشباب بأنها "تلك الرعاية التى تمكن وتساعد الشباب على أن يحيا حياة مملوءة بالحكمة والإيمان والسعادة وكذلك استغلال إمكانياته وقدراته ودوافعه لتحقيق أكبر قدر من الفائدة للشباب والوطن الذى يعيش فيه هذا الشباب وكذلك مساعدة الشباب على أن يحيا حياة تسودها الصحة النفسية والهدوء النفسى. (٨٤ : ٦٨)

ويرى "عبد المنعم هاشم" (١٩٦٩م) بأنها "مجموعة الخدمات والجهود التى تنفذها أجهزة الخدمات العامة والمؤسسات الاجتماعية لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع للنمو السليم الذى يكتسب الشباب من خلاله الصفات والمميزات التى تجعله صالحاً وقادراً على خدمة بلاده فى شتى ميادين التنمية. (٧٢ : ٣٢)

وترى "تيرمان عدلى" (١٩٧٩م) رعاية الشباب بأنها "مجموعة من الخدمات والأنشطة التى نتاج للشباب من خلال برامج مخططة تناسب مختلف القطاعات وتحقق تفاعل الشباب مع المجتمع بهدف التكامل الاجتماعى واستقرار الأفراد من جميع النواحي للنهوض بهم وبأهداف المجتمع. (٣٥ : ١١٥)

ويرى "محمود حسن" (١٩٩٤م) بأنها "البرامج والأنشطة التى توفرها الدولة لكى تؤثّر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فى سلوكهم وعقولهم أى نمرهم الذهنى والجسمى وعلى علاقاتهم الاجتماعية حتى تتحقق لهم حياة سوية ناجحة". (١٥١ : ١٥٠).

من خلال التوضيح السابق يمكن وضع تعريف إجرائي لرعاية الشباب بأنها "مهنة وقائية وعلاجية وإنشائية تقوم بها مجموعة من الأجهزة والمؤسسات تهدف إلى مقابلة احتياجات الشباب من خلال برامج وأنشطة تتفق مع أهداف المجتمع لتحقيق نموه وتطوره".

كما يمكن تحديد بعض (الملامح) التي تميز مفهوم رعاية الشباب (في الآتي):

- ١- أن رعاية الشباب مهنة تقع على عاتق متخصصين ولهذه المهنة أهدافها الوقائية التي تحول دون خروج الشباب من نطاق المألوف، ولها أهدافها العلاجية التي تقيد من يخرجون عن الصراط أو الخط القويم بإتباع أساليبها الفنية والعلمية ولها أهدافها الإنسانية التي تجعلها تنسم بالتقدمية لفتح وإيجاد مجالات ووسائل وأدوات جديدة.
- ٢- كذلك يقوم برعاية الشباب هيئات رسمية وأجهزة تستهدف النمو والتقدم للشباب وتضع رغبات الشباب وأمانيه التي تتفق مع رغبات وأمانى المجتمع، وتستهدف رعاية الشباب إلى جانب ما سبق تهيئة الظروف وتوفير المناخ المناسب لتحقيق رسالتها في خدمة الشباب.
- ٣- يتسع مفهوم رعاية الشباب ليشمل شباب المجتمع من الجنسين في مختلف المجالات كالتعليم والصناعة والزراعة والتجارة وغيرها.

تطور رعاية الشباب :

لقد اتفق على أن أجهزة رعاية الشباب تمر مرتين بمرتين تطورات (أهمها):

- ٥ عام ١٩٥٤ أنشئ لأول مرة المجلس لرعاية الشباب ويتبع إدارياً لمجلس الدائم للخدمات.

- عام ١٩٥٦ أنشئ المجلس الأعلى لرعاية الشباب كهيئة مستقلة حيث أدمجت فيه جميع الهيئات الأهلية مثل الجامعات والمصانع والجيش والشرطة.
- عام ١٩٥٨م أعيد تشكيل المجلس الأعلى لرعاية الشباب.
- عام ١٩٦٢م أنشئت مجلس أعلى لرعاية الشباب خاضع لوزارة الشؤون الاجتماعية تحت وزير الحكم المحلي.
- عام ١٩٦٤م أنشئت أول وزارة للشباب.
- عام ١٩٦٥ ألغيت وزارة الشباب وأعيد المجلس الأعلى لرعاية الشباب.
- عام ١٩٦٨ ألغى المجلس الأعلى لرعاية الشباب وأعيد تشكيل وزارة الشباب.
- عام ١٩٧١ ألغيت وزارة الشباب وأنشئ المجلس الأعلى للرياضة (٢٣ : ٢١ - ٥٩).
- عام ١٩٧٢م أنشئ المجلس الأعلى للشباب وألغى المجلس الأعلى للرياضة.
- عام ١٩٧٥ أعيد تشكيل المجلس الأعلى لرعاية الشباب.
- عام ١٩٧٧م تقرر إنشاء مجلس قومي للشباب ومجلس قومي للرياضة.
- عام ١٩٨٠م تم إنشاء المجلس الأعلى للشباب والرياضة.
- عام ١٩٩٩م أعيد إلغاء المجلس الأعلى للشباب والرياضة وتم إنشاء وزارة الشباب. (٥٩ : ١٦).

فلسفة رعاية الشباب :

تشتق فلسفة رعاية الشباب فى أى مجتمع من الفلسفات الاجتماعية السائدة وذلك لأن فلسفة رعاية الشباب تعد فلسفة تربية ونقطة البداية فيها هى النظام الاجتماعى الذى يكمن ورائها، لأن التربية ما هى إلا عملية تنفيذ لفلسفة اجتماعية، وهذا من طبيعة عمل التربية التى تمثل عملية صناعة مواطنين يستطيعون المعيشة فى مجتمع نى خصائص معينة أى أنه طبقاً للفلسفة الاجتماعية تكون فلسفة التربية فى الجماعة. (٢٢ : ٢٢١).

ولقد ترتبت على التغيرات الحادثة فى المجتمع المصرى فى فلسفة حيث تعددت الاتجاهات التى تناولت فلسفة رعاية الشباب فى مصر، حيث فسرها البعض معناها العام بأنها وجهة النظر المتبعة فى رعاية الشباب وبمعناها العلمى والتطبيقى بأنها مجموعة المبادئ والمعتقدات التى حددت فى شكل متكامل لتلبية الشخصية الشابة وتكون بمثابة المرشد والموجه لأهداف وسياسة رعاية الشباب، ويتم الالتزام بها عند وضع الخطط والمشروعات والبرامج العلمية وبهذا يمكن صياغة تعريف الفلسفة المرتبطة برعاية الشباب بأنها "نسق المعتقدات والمبادئ والأهداف التى تم تحديدها فى شكل متكامل لتكون بمثابة المرشد والموجه لعمليات رعاية الشباب وتلتزم بها كافة سياسات وبرامج رعاية الشباب". (٢٣ : ٤٩)

وتؤسس فلسفة رعاية الشباب على (العربر من (البابوى) أهمها : (٨٩ : ٣٦٦، ٣٦٥)

• أن صلاح عنصر الشباب وفاعليته يتوقفان إلى حد كبير على مدى رعايته وتربيته.

- أن رعاية الشباب بمفهومها الواسع تمتد لتشمل الخدمات التعليمية التي تهيئها المؤسسات التعليمية.
- أن أفضل سبل رعاية الشباب هي التي تتماشى مع خصائص الشباب وميولهم ورغباتهم.
- أن رعاية الشباب لا يمكن أن تقوم بها مؤسسة أو وزارة واحدة لكن يجب أن تتضافر ويتم التنسيق بين الوزارات والمؤسسات الأخرى لرعاية الشباب بهدف خدمة المجتمع.
- أن رعاية الشباب يجب أن تكون شاملة لجميع عناصر الشباب في البلاد وتشمل الذكور والإناث.
- أن رعاية الشباب يجب أن تكون شاملة لجميع جوانب شخصية الشباب ومساعدته على تثقيفه وتهذيبه وتنمية مواهبه المختلفة.
- ينبغي أن يراعى المسئولون عن رعاية الشباب خصائص مرحلة الشباب وتحقيق ميولهم ورغباتهم لكي تصبح منتجة.
- ويقصد بفلسفة رعاية الشباب استناداً على مجموعة من الحقائق العلمية التي يمكن تلخيصها في (الآتي).

- أن شخصية الشباب بما يتميز به من خصائص تنمى عن طريق التجارب الاجتماعية التي يعيشها. وعلى قدر ما يوقره أى مجتمع لشبابه من أوضاع صالحة للنمو وعلى قدر ما يستخدم مع الشباب من أساليب تربوية سليمة يتوقف نوع مواطن المستقبل.

○ أن الشباب مسئول عن تنمية المجتمع وتحقيق حياة أفضل على أرضه عن طريق تعبئة جهوده وتنظيم استخدامها بفاعلية في مواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع.

○ أن رعاية الشباب لها دور هام في مساعدته نحو مجتمع أفضل ونمو اكتساب خصائص جديدة تجعلهم قادرين على تغيير مجتمعهم والنهوض به.

○ أن الشباب له قدرة على التغبد الذي يتسم بطابع الحيوية والشمول.
○ ضرورة وأهمية الجماعات التي ينتمى إليها الشباب والتي تشبع حاجاته الحيوية وترتبط باهتماماته الأساسية. (٢٠، ٥٧: ٥٨)

ومن خلال ما سبق يتضح أن رعاية الشباب أنها مسئولية كبيرة يجب أن تتعاون فيها مختلف المؤسسات والهيئات والأجهزة المختلفة التي تهتم تنمية القيم التربوية وإعداد المواطن من خلال الجامعات والمعاهد، والأندية ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والمنظمات الحكومية والسياسية، حيث أن إعداد المواطن الصالح يتطلب العديد من الأنشطة التربوية والهدنية والثقافية والهويات الفنية والعلمية والقدرات الحركية، والمهارات الاجتماعية والمشاركة السياسية وتتضافر فيها كل مؤسسات الترويح وأوقات الفراغ لخلق مواطن متكامل الشخصية من كافة جوانبها المختلفة.

أهداف رعاية الشباب في جمهورية مصر العربية :

أن الهدف الأساسي لرعاية الشباب هو إطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير وتدريبهم تدريباً مبكراً على القيادة وتحمل

المسئولية، وذلك عن طريق برامج ومشروعات الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية والمعسكرات التي يقومون بالمشاركة بها، والمساهمة فى أعباء تنفيذها بقيادة تنظيمات الاتحادات الطلابية وزيارة أعضاء هيئة التدريس ومعونة الأجهزة الفنية المتخصصة فى عمليات رعاية الشباب.

ومنذ أعيد تنظيم وزارة الشباب فى سنة ١٩٦٨م وضم إليها المتخصصون العاملون بأجهزة رعاية الشباب بالجامعات تعمل الوزارة جاهدة على تحقيق أهداف (أساسية تتلخص فيما يلى):

- توسيع قاعدة الطلاب المستفيدين من برامج رعاية الشباب بمستوياتها، الثلاث المحلية "داخل الكلية- المركزية على مستوى الجامعة- والقومية على مستوى الجامعات".
- العناية بصقل مواهب الطلاب المتميزين فى الأنشطة عن طريق التدريب.
- تنظم أجهزة رعاية الشباب وتوضح مسؤولياتها واختصاصاتها وترشيد أسلوب عملها وزيادة فاعليتها فى تقديم المعونة الفنية والإدارية والمالية عند تنفيذ البرامج والمشروعات.
- الربط بين عمل الأجهزة والاتحادات الطلابية ممثلة فى الرواد وأعضاء هيئة التدريس والقيادات الطلابية فى مجلس الاتحادات ومكائنها التنفيذية.
- زيادة المعونات المالية التى تقدمها الوزارة لبرامج رعاية الطلاب للتعليم الجامعى. (٢٣ : ٤٠٨)

أهداف رعاية الشباب بالجامعة :

- بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب، وتوثيق العلاقات بينهم وبين أساتذتهم وبين طلاب الجامعات والمعاهد الأخرى.
- تنمية الوعي القومي بين الطلاب وتعميق المفاهيم والأسس الاشتراكية السليمة.
- تنظيم الإفادة من نشاط الطلاب في وقت فراغهم بما يعود على الوطن وعليهم بالنفع.
- العمل على توسيع قاعدة الممارسين بين الطلاب للأنشطة والهوايات المتعددة وتيسير هذه الممارسة بتوفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية.
- رفع مستوى الأداء في مجالات الأنشطة بتوفير متطلبات التدريب وفرص المنافسة من خلال اللقاءات والاحتكاك الداخلي والخارجي.
- متابعة تنفيذ الخطة العامة على مستوى كليات الجامعة.
- إجراء البحوث والدراسات للتعرف على مشكلات الشباب واقتراح المشروعات والبرامج اللازمة للتغلب عليها وتنفيذ ما يقر منها.
- العمل على تنمية القيادات من الطلاب في مختلف النشاط وتشجيعهم على العمل الجماعي.
- تنظيم المؤتمرات وعقد الندوات لنشر الوعي وإثارة اهتمام الشباب في نواحي النشاط المتعددة. (١٧ : ٤١٤)

وتهدف رعاية الشباب في مجتمعنا إلى ثلاثة أمور رئيسية

(أ) التنشئة الاجتماعية السليمة للشباب بقصد إنجاح الفرصة للنمو فكرياً ونفسياً وسجياً وحسبياً وإعدادهم لتولي مسئوليات المستقبل.

(ب) تعبئة طاقات الشباب وتنظيم الاستفادة بجهوده التطوعية في خدمة المجتمع.

(ج) تدعيم عمليات التنشئة الاجتماعية والاقتصادية التي تتولها أجيال الدولة المتخصصة. (١٤: ٥٨).

أما "محمد سيد عزمى" (١٩٩١م) يرى أن رعاية الشباب في جوهرها عملية ذات هدفين رئيسيين:

الهدف الأول :

وهذا يعنى تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية سليمة وتهيئة الظروف والإمكانات الملائمة لمساعدته على النمو المتكامل المتزج في النواحي الروحية والبدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

الهدف الثانى :

وهو يتضمن تنظيم طاقات الشباب وقدراتهم الخلاقة وتوجيهها للمساهمة الإيجابية الفعالة في زيادة الإنتاج ورفع مستوى الخدمات في إطار خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (١٢٧ - ٦٠).

برامج رعاية الشباب بأنواعها .

يذكر "صلاح الدين علام" (١٩٧٩م) أن برامج رعاية الشباب إحدى الدعائم الأساسية التي تحقق نجاحاً كبيراً من أهداف رعاية الشباب الوفاية

والعلاجية والإسائية، فقد يشتمل البرنامج على أكثر من اتجاه ، وعلى هذا الأساس فإن برامج رعاية الشباب تضع فى اعتبارها خدمة الشباب كأفراد لكل منهم ذاتيته وقدرته كأعضاء فى مجتمع عام له أهدافه واتجاهاته حتى يمكن أن تكفل لهم تحقيق حاجاتهم والموائمة بينها وبين مطالب المجتمع. (٥٧ : ٥٦٢ - ٥٦٦)
وبرامج رعاية الشباب التى يتضمنها خطة رعاية الشباب كما ذكرها المجلس

الأعلى للشباب والرياضة هي:

- برامج التربية القومية والروحية.
- برامج النشاط الرياضى.
- برامج الخدمة التطوعية ومعسكرات العمل.
- برامج النشاط الثقافى والفنى.
- برامج الرحلات والمعسكرات.
- برامج التربية الصحية.
- برامج الخدمات الاجتماعية. (٢٣ : ٥٠)

ويشير "محمد عبد الخالق علام وآخرون" (١٩٦٩) أن برامج رعاية الشباب هى العمود الفقري لخطة رعاية الشباب وهى الوسيلة المباشرة لتحقيق أهداف النشاط فى مختلف القطاعات ومراحل العمر حيث أن البرامج تتنوع دائماً لتقليل حاجات الشباب وكثيراً ما يتداخل البرامج وتنقسم (لن تسمين) هما:

أ- برامج عامة وتشتمل:

- برامج المناسبات الدينية (عيد رأس السنة الهجرية- أعياد الفطر والأضحى والمولد النبوى).

- برامج للمناسبات القومية (عيد الثورة- عيد الجلاء- تأميم القناة)
- برامج للمناسبات الدولية (مهرجانات الشباب العالمية- حقوق الإنسان).
- برامج المناسبات المحلية (كعيد الأم- اعياد الربيع).

(ب) برامج خاصة وهى :

برامج تتحدد بطابع الميدان الذى تمارس فيه ولذلك فإنها تعد بما

يتناسب مع ظروف الشباب المختلفة بكل ميدان وهذه (البرامج مثل:

- برامج رعاية الطلاب.
- برامج رعاية الأحداث.
- برامج رعاية العمال.
- برامج رعاية المكفوفين.
- برامج رعاية الريفيين. (١١٥ - ١٣٢).

برامج الأنشطة فى الدول الأجنبية :

فيما يلى (ستعرض لبعض برامج الأنشطة التى تمارس فى بعض الجامعات الأجنبية .

أولاً: جامعة كاليفورنيا فريسنو: (٢٠٢ : ٥)

هى إحدى الجامعات فى الولايات المتحدة الأمريكية وتتمثل الأنشطة

التي تقدم فى الجامعة من خلال ما يعرف (بمراكز الأنشطة الطلابية والقسم

الإدارى للجامعة) وهى تتركز على إنشاء مجموعة من مكاتب خدمات الاستجمام

والاسترخاء داخل الحرم الجامعى وتنوع الأنشطة (إلى:

- أنشطة الاستجمام والراحة.
- برامج البقاة الطبيعية.

- البرامج الترفيهية.
- الألعاب المائية (الرياضات المائية).
- البرامج الاجتماعية
- برامج لتعليم جميع الرياضات.
- الألعاب الرياضية والنشاطات التنافسية وتشمل على سبيل المثال:
 - (أ) كرة قدم.
 - (ب) كرة سلة.
 - (ج) كرة طائرة.
 - (د) بطولات المضرب..إلخ.

بالإضافة إلى ذلك فإن مكاتب خدمات الراحة والاستجمام تقدم خدماتها للطلاب والموظف بالجامعة خلال العطلات والصيف والاستراحات الدراسية من خلال الوسائل (جيمانزيوم- حقول رياضية وبركة المياه- وساحات التنس) ومن الملاحظ أن هناك اهتمام بالجنسين. جامعة كون كورديا :
(٢٠٣ ٣-٤)

هناك مكويين فعالين للأنشطة بجامعة كون كورديا.

أولاً: قسم التروييح وألعاب القوى :

رتنقسم إلى ٥٠ نشاط للطلاب للمشاركة في القياوة لما أن القسم يقرم كل شئ من.

- آداب.
- فنون.
- رقص.

ثانياً: الألعاب المتنوعة :

وتشمل المسابقات التنافسية مع الكليات الأمريكية والكندية في جميع

الرياضات وعلى سبيل المثال:

- كرة القدم.
- كرة السلة.
- الاسكواش.
- السباحة.

وذلك للذكور والإناث بالإضافة إلى أن هناك تنوع في الجدول الترفيهي الذي يقدم طوال الأسبوع وفي أوقات منتظمة فمثلاً يقدم أيام الأحد (كارتيه)، الاثنين (الريشة)، الأربعاء (كرة مضرب)، الخميس (هوكي) بالإضافة إلى توافر صالات جمنازيوم.

ثانياً: جامعة انديانا : (١٩٧ : ١٠)

تتنوع الأنشطة بجامعة (انديانا) لتشمل جوانب عديدة وهي:

- الصحية.
- البدنية.
- الترفيهية.

وذلك من خلال المراكز المتنوعة والمنتشرة للأنشطة الطلابية بجامعة

انديانا ويمكن حصر بعض البرامج من خلال الآتي :

- البرامج الثقافية (مراعاة التنوع الثقافي للبيئة الهندية).
- أنشطة الفنية وتمثل.

أ- الرقص.

ب- المسرح.

ج- الموسيقى.

◦ أنشطة ترفيهية.

◦ الألعاب الرياضية الترويحية.

ثالثاً: جامعة فيكتوريا: (٢٠٤ : ١١)

تتميز جامعة فيكتوريا بتنوع برامجها سواء كان ذلك للقادة أو الطلاب

ويبدأ تسجيل الأسماء فى أول سبتمبر وتبدأ المنافسات فى منتصف سبتمبر وفيما

يلى استعراض لبعض البرامج التى يمارسها الطلاب بالجامعة.

أولاً : الرياضات المائية :

◦ رياضات مائية خاصة بالكبار (القادة).

◦ الرياضات المائية * لمن يرغب إجادة السباحة* المحترفين.

◦ الرياضات المائية (للأطفال – المبتدئين) لتعلم السباحة.

◦ العلاج الطبيعى المرتبط بالرياضات المائية والإسعافات الأولية.

وهى عبارة عن ورش عمل لتدريس التدليك وكذلك دورات للمشرفين فى

كيفية الإنقاذ والحالات الطارئة ومتابعة المبتدئين.

ثانياً : برامج تعليمية لتعليم بعض الفنون والرياضات :

◦ الرقص : ويوجد منه (١٤) نوع من الرقص (الباليه – الجاز... إلخ).

◦ الدفاع عن النفس (الملاكمة – الكاراتيه – الكونغ فو... إلخ).

◦ اليوجا : وهى نظام من التمرينات يجعل المرء يتمتع بعقل وجسم سليمين

كما يعزز سيطرة على جسمه.

◦ ألعاب المضرب : (الاسكواش - التنس) للمبتدئين.

◦ اللبافه الخارجيه

ثالثاً : الترويج فى الخلاء :

تتوافر مراكز للترويج الخارجى وتوفر كل متطلبات الرحلات من خيام - وقوارب وأدوات تزلج على الجليد للطلاب الراغبين وينقسم (الترويج الخارجى) إلى:

المعسكرات :

- توفر الجامعة كل المتطلبات لقيام الطلاب بالمعسكرات الخاصة بهم وإعانة الطلاب على اختيار الأماكن التى يرغبون فى إقامة المعسكر فيها.
- توفير معلومات كافية عن الأماكن المراد زيارتها وعمل المعسكرات بها لمن يرغب من الطلاب فى القيام بالمعسكرات سواء كان فى أماكن (البحيرات أو الشلالات).

رابعاً : النوادى الرياضية :

تنظم هذه النوادى بواسطة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس القائمين على الإدارة بالجامعة ، ويعد هذا البرنامج جزء من الخدمات الترويحية ويتم تصميم هذه النوادى لخدمة الطلاب فى مجال المنافسة والترويج والتعلم ويتم ذلك فى الشتاء والخريف فى فترة الأجازات.

أهداف النوادى الرياضية :

- إيجاد الفرص للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وجميع أفراد المجتمع للتعلم والمشاركة فى قطاع عريض من البرامج الترويحية التى تقسم بالمنافسة

التي تؤدي إلى تطوير القيم والمهارات لدى المشاركين ولتساعدهم على قضاء وقت فراغ ممتع.

◦ تعتبر وسيلة لتكوين صداقات وعلاقات بين الطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة كما تؤدي إلى تنمية الشعور بالانتماء لدى المشاركين لوجود هدف مشترك بينهم.

◦ تنمية القيادة وذلك من خلال إيجاد الفرص للطلاب لتنظيم وإدارة نواديبهم والعمل على حل المشكلات الخاصة بهم.

خامساً : الألعاب في الأماكن المغلقة :

- الأنشطة الخاصة بفرق المنتخبات الرياضية.
- الألعاب غير التنافسية (ألعاب الاستجمام والاسترخاء).
- الاشتراك في الألعاب الرياضية للفرق (الهوكي - كرة السلة - الجليد - كرة القدم - الطائرة).
- الجولات الرياضية والمباريات (ثلاثيات السلة - رباعيات الطائرة).

سادساً : القوة :

خدمات البافأ :

- دورات في اللياقة البدنية.
- تحسين القدرة الجسدية.
- الاستشارة الخاصة بالتغذية السليمة.
- عيادة العلاج الفسيولوجي.
- شهادة خاصة بالقيادة للياقة البدنية.

• مقررات خاصة باللياقة بأن الشخص لائقً بدينياً.

سابعاً : اللياقة البدنية :

وتتنوع اللياقة البدنية حسب كل نشاط على حده وهى عبارة عن مجموعة

دروس لمن يرغب أن يتخصص فى أى نوع من الأنشطة الرياضية.

(أ) لياقة المجموعات :

مثل التدريبات الخاصة برياضات (الكاراتية والمصارعة والألعاب

الجماعية - سلة - طائرة).

(ب) لياقة راكبي الدراجات :

للتدريب على مستويات مختلفة من اللياقة البدنية من المبتدئين ولتنمية

القوة العضلية.

(ج) اللياقة المائية :

ركبك حسب مستوى المياه سواء كانت مياه عميقة (بحار - محيطات)،

سواء كانت على مستوى حمامات السباحة.

رابعاً: جامعة مونترالو: (٢٠٥ : ٤)

وتقدم الجامعة العديد من الألعاب المتنوعة فى فصول الريبع وهطول

الأمطار من خلال كرة الرملة الشاطئية كما تقدم الترويح والاستجمام والاسترخاء

من خلال بحيرات مائية حول الحرم الجامعى وداخل الجامعة ومراكز ترويحبية.

- النوع فى المطبوعات الرياضية.

• كرة قدم.

• كرة سلة.

• كرة طائرة.

• تنس طاولة... إلخ.

- الألعاب التنافسية مثل:

العاب القوى والتي تحتل جزء كبير فى خريطة البرامج التى تقدم من قبل

الجامعة.

- الأنشطة الاجتماعية:

ونقدم بخاصة أيام الجمع وعطلات نهاية الأسبوع الدراسى وتتمثل فى

اللقاءات الأسرية والفترة بالمسطحات الخضراء.

جامعة سيمون فرسار :

هناك محاور أساسية تبني عليها الأنشطة .

• برامج تعليمية للرياضات الترويحية.

• برامج اللياقة البدنية.

• المعسكرات الصيفية.

• الألعاب الرياضية الداخلية.

• الاستحمام والراحة.

• الرياضة المائية.

تقوم الجامعة بتقديم خدماتها للطلاب والقادة بالجامعة على حد سواء

من خلال مراكز الاسترخاء والاستجمام المنتشرة بالجامعة. (٢٠١ : ٤).

من خلال العرض السابق لبرامج بعض الجامعات فى الدول الأجنبية

يتضح أن هناك تنوع فى الأنشطة التى تقدم فى الجامعات للطلاب كلاً حسب

الدراسة الأكاديمية أو البيئة الجغرافية أو طبيعة الطلاب وميولهم واتجاهاتهم، فليس هناك برنامج موحد أو مركزية في الأنشطة على مستوى الجامعات وإنما هناك مجالات وأنشطة متعددة تتوافق مع العرض الذي أنشأت من أجله الجامعات والمناهج والمقررات الدراسية كما أن هناك توسع في المراكز والخدمات الترفيهية ورياضات الاستجمام والاسترخاء بالإضافة إلى المساحات الكثيرة من المسطحات الخضراء والبحيرات المائية داخل وحول الحرم الجامعي ورياضات الخلاء والتمتع بجمال الطبيعة والمناظر الطبيعية كما أن هناك تنوع في الألعاب التنافسية والترويحية.

الدور التربوي لأجهزة رعاية الشباب :

ينطلق الدور التربوي لرعاية الشباب من أنها قيمة وأداة أساسية تسهم في تكوين شخصية الطالب الجامعي وبلورة ملامحه من الناحية الفكرية والعامية باعتبارها -ربما منتجاً-

ورعاية الشباب تستمد فلسفتها وخصائصها من مجموعة من القوى الثقافية التي تحكم العلاقات القائمة في أي مجتمع، لذا فالأسس التربوية التي تستند إليها في بناء أهدافها التربوية تستمد من العوامل الثقافية التي تشكل المجتمع والعادات والتقاليد والأعراف والنسق القيمي والحالة الاقتصادية. (١٧٢ : ٣٣٨)

هذا بالإضافة إلى الأهداف العامة والخاصة لأجهزة رعاية الشباب فإن دور هذه الأجهزة داخل الجامعة يتمثل في كونه عاملاً مساعداً لرفع العمل التربوي بما يتيح من فرض التقاء الطلاب ببعضهم وبأساتذتهم في ألوان مختلفة من

البرامج والأنشطة ومن ثم تشكل العملية التربوية جانباً آخر لا يقل أهمية وخطورة عن الجانب الأكاديمي الذي يتم داخل المعامل وقاعات الدرس. (٧٥ : ١٥٦)

ولبيان ذلك يجب أن نوضح أهم المقومات التي تستند إليها رعاية الشباب لعملية تربوية اجتماعية والتي تتمثل فيما يلي:

أهداف أية جماعة مهما بلغ حجمها ومهما بلغت درجاتها من التعقيد تكمن في المحافظة على بقائها واستمرارها وتمسكها وتوازنها الداخلي إلا بالمحافظة على عاداتها وقيمها ومعتقداتها بمعنى أن تنقلها إلى أعضائها الصغار بحيث يتمثلونها في سلوكهم وفي تعامل بعضهم ببعض وفي وجدانهم ثم ينقلونها هم بدورهم إلى من سيكونون بين أيديهم وذلك عن طريق التهيئة ثم التنشئة أو التطبيع. (٥٢ : ١٧)

ومن خلال ذلك ينضج أن التنشئة الاجتماعية هي :

- عملية تربوية تركز على ضبط سلوك الفرد بالثواب والعقاب وهذا عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه على ما يرضاه منها حتى يكون متوافقاً مع الثقافة التي يعيش فيها. (١١٢ : ٣٦)
- ليست عملية التنشئة فردية تماماً أو عملية سيكولوجية فحسب ولكنها أيضاً عملية اجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها. كما أنها عملية مستمرة مدى الحياة مع الاختلاف في الدرجة، فتعلم وإكساب أفكار معايير وانفعالات جديدة لا يتوقف مع فترة المراهقة أو مع فترة الدرس ولكن هذا التعلم يستمر مدى الحياة.

- عملية تهدف إلى تكوين الفرد الذى يشارك مشاركة فعالة بعقله وقلبه ويده فى شئون مجتمعه. فتوسيع مجالات المشاركة فى الحياة وتعميقها من أهم مسؤوليات التنشئة، فالمشاركة بالفكر والنوجيه وإبداء الرأى قد تكون بالعمل أو تقديم القدوة وقد تكون بهم جميعاً. (١٤٦ : ٩٩ ، ١٠٠).
- أن التربية تتولى تنمية الذات الثقافى فى مناهج وخبرات تربوية يتعامل معها الأفراد ويناقشونها من خلال عملية التعليم المختلفة فيساعد ذلك على تحرر أبناء هذه الأحيال من العادات والقيم والمفاهيم وأساليب السلوك التقليدى المختلفة التى تتسم مع الواقع الثقافى ويشدون على أنماط جديدة تتوافق وتتناسب مع المتغيرات التى طرأت على حياة المجتمع فيستعدون لما يمكن أن يحدث من تغيرات أخرى فى المستقبل. (٤٢٠٩٥)

- ويقدر ما يكون النظام التربوى واعياً بمهامه وبارتباطه بالنتلم الاجتماعى يكون قادراً على المساهمة فى أداء مهامها ووظائفها وبالتالي يستطيع أن يتقدم ويتطور، وكما أن وعى القائمين على رعاية الشباب لهذا الهدف وفهمهم العميق لما يقدم للطلاب من محالات الأنشطة المختلفة قد يؤدى بالطلاب إلى تقبل ثقافة المجتمع والتحديات المستمرة عنيه. (٤٣ : ٧٦)
- ومن خلال ما سبق يتضح أن لرعاية الشباب دور تربوى فى تشكيل وصياغة وجد أن الطلاب فى الجامعة وكذلك المحافظة على التراث الموروث الثقافى من خلال أحيزة رعاية الشباب وكوادرها والعاملون المتخصصون تقع مسؤولية تنشئة صقل النظم الاحتماعية السليمة ولا يقل الدور الذى يقوم به رعاية

الشباب في تكوين وتربية وإعداد الكوادر عن الدور الذي تقوم به الاتحادات الطلابية بالجامعة من خلال أعضاء هيئة التدريس.

ثانياً : فلسفة الأنشطة الطلابية :

يمثل قطاع التعليم الجامعي أهمية كبيرة لأنه يضم الصفوة من الشباب ومن الفئات التي ينبغي أن توجه إليها الخدمات الشبابية كعنصر من عناصر بناء الإنسان وتكوينه خاصة وأن الجامعات تقع في قمة سلم المؤسسات التربوية حيث يتميز طلابها بتنوع التخصصات الدراسية وقدرتهم على التحرك في مختلف مجالات الأنشطة. (٢٣ : ٩٢)

لذا فإن برامج الأنشطة الطلابية على مستوى الكليات والجامعات ينبغي أن تكون جادة ومفيدة وتلبي احتياجات هذه الفئة من الشباب وترتكز على "الربحية المتكاملة القائمة على توفير مقومات النشاط في مختلف المجالات الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية بالكليات والجامعات والمدن الجامعية في إطار الاستراتيجية على المستوى القومي واستثمار طاقات وقدرات الطلاب وأوقات فراغهم وتمكينهم من الإسهام في مجال الخدمات الشبابية كقيادات طليعة أثناء الدراسة.

المفهوم اللغوي للنشاط :

ورد معنى النشاط في معجم لسان العرب "نشط" الإنسان ينشط نشاطاً فهو نشيط بمعنى طابت نفسه للعمل والنعت ناشط وتنشط لأمر كذا. (٤ : ٤٨٢) كما ورد معناها في معجم المصباح المنير في مادة "نشط" ما يلي : نشط في عمله من باب تعب / خف وأسرع (نشاطاً) وهو نشيط. (١٢٢ : ٦٠٦)

كما ورد معناها أيضاً فى معجم مختار الصحاح فى مادة "نشط" يقال نشيط الرجل- بكسر الشين نشاطاً ويفتح الشين فهو نشيط وتنشط لأمر كذا. (٥٠٨:٧)

مفهوم النشاط الطلابى فى الاصطلاح التربوى :

لقد اختلف معظم التربويون حول تسمية وتعريف مفهوم الأنشطة الطلابية، حيث أطلق البعض منهم عليها أسماء مختلفة منها على سبيل المثال: نشاط المنهج، الأنشطة خارج الفصل، الأنشطة اللانظامية، والأنشطة غير الأكاديمية.

وتنقسم الأنشطة الطلابية :

- نشاط منهجى: وهو النشاط الذى تعتمد له ساعات معينة فى الخطط الدراسية وتحسب له درجات كأية مادة دراسية.
- نشاط غير منهجى: وهو النشاط الذى ينفذ خارج الخطة الدراسية وخارج قاعات الدرس سواء فى المدرسة أو الكلية أو مساكن الطلاب إلى غير ذلك. (٩٨ : ٤٠)

ويذكر "يحيى حسن هندان ، جابر عبد الحميد" (١٩٨١م) أن الأنشطة الطلابية "هى جميع جوانب السلوك الطلابى نحو البرامج والأعمال والخبرات والمناشط الاجتماعية والرياضية والثقافية والفنية والسياسية المخطط لها بطرق هادفة من قبل المسؤولين فى المؤسسات التعليمية بحيث تؤدى فى غير أوقات وأماكن المحاضرات الدراسية داخل وخارج الجامعة دون التقيد بجزء يتمثل فى

درجات أو تقديرات دراسية بشرط أن يكون للمؤسسة حق التخطيط لها والإسراف عليها. (١٧٥ : ١٠٩)

ونرى، أن النشاط الطلابي "هو جميع البرامج والأنشطة التي يقبل عليها الطلاب داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها وبقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم في ضوء الإمكانيات المتوفرة لهم والتي تنفذ تحت إشراف المؤسسة التعليمية للوصول إلى الأهداف المنشودة.

أغراض الأنشطة الطلابية :

يتم الأنشطة الطلابية بجميع جوانب الفرد ليعود بالخير على المجتمع في كل مجالات الحياة لذا فإن للأنشطة الطلابية في الجامعة (أغراضاً) مبررة منها ما يلي:

عرض حركي :

أن الدافع للحركة والنشاط يعد دافعاً أساسية لجميع الأفراد ويزداد في الأهمية لدى الشباب والغرض الحركي أساسى للنشاط البدني في برامج الأنشطة الطلابية، خاصة وأن الأنشطة الطلابية قد تعدت مرحلة المفهوم الضيق والنظرة إليها على اعتبار أنها من أنواع الترف وتسياب الوقت والترويح عن النفس إلى مرحلة المفهوم الأوسع شمولاً لكونها ممطاً من أنماط التربية الحديثة.

عرض علمي :

فالرغبة في المعرفة عادة ما تدفع إلى التعرف على ما هو في دائرة اهتماماته وعادة ما يبحث الفرد عن اهتمامات جديدة يمهّد للإنسان معرفة ما يحبه فنشاطات الأفراد المتعددة والمختلفة ما هي إلا قنوات لتعليم كل ما هو جديد فكل مجال من مجالات الأنشطة الطلابية يفتح آفاقاً واسعة أمام الطلاب

لاكتساب كم هائل من المعلومات والمهارات والخبرات خاصة في الأنشطة الثقافية وغير ذلك من المجالات المختلفة التي تكسب الفرد أنواعاً جديدة من المعرفة.

غرض اجتماعي :

أن الرغبة في أن يكون الفرد مع الآخرين من أقوى الرغبات الإنسانية فالإنسان اجتماعي بطبعه وهناك جزء ليس بالقليل من النشاط وغير المنظم يعتمد أساساً على مقابلة الحاجة إلى الانتماء كما أن محاولة الاتصال بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة أو المنظومة هي سمة تميز كل البشر، وأن قص القصص أو المناقشات الجماعية والمحدثات والندوات الشعرية والأدبية والثقافية إلى آخر كل هذه الأنشطة التي تشبع الرغبة في الاتصال بالآخرين وتبادل الآراء والأفكار

غرض ابتكاري :

من الرغبة في أن يكون الفرد مع الآخرين من أقوى الرغبات الإنسانية فالإنسان اجتماعي بطبيعته وهناك جزء ليس بالقليل من النشاط غير المنظم يعتمد أساساً على مقابلة الحاجة إلى الانتماء كما أن محاولة الاتصال بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة أو المنظومة هي سمة تميز بها كل البشر، وأن قص القصص أو المناقشات الجماعية والمحدثات والندوات الشعرية والأدبية والثقافية إلى آخر كل هذه الأنشطة التي تشبع الرغبة في الاتصال بالآخرين وتناول الآراء والأفكار

غرض ذاتي :

يسعى الفرد عن طريق الأنشطة المتنوعة إلى إشباع اهتماماته والتعبير عن أحاسيسه واستكشاف إمكاناته وحقولها ونقل المشاعر والأحاسيس والأفكار المختلفة التي تدور في ذهن الآخرين لإثبات ذاته. (٢٢ : ٦٦ ، ٧٢)
خصائص الأنشطة الطلابية :

يذكر "كمال درويش" ١٩٨٢م أن الأنشطة التربوية تتميز بخصائص متعددة تلخص فيما يلي :

- الوضوح والتنوع :

يجب أن تقسم الأنشطة الطلابية بالوضوح والتنوع والتحديد وأن تكون متنوعة ومرتبطة بخبرات وقدرات ورغبات الإنسان الذي يمارس تلك الأنشطة.

- البنائية :

هي تلك الأنشطة التي تساهم في بناء وتنمية الشخصية كالأنشطة التي تساهم في الناحية الثقافية والأنشطة الرياضية والفنية. (١٠٢ : ٧٢)

- العلاقة بين النشاط وخبرات وقدرات الإنسان :

من المعروف أن دوافع الفرد توجهه نحو ممارسة أنشطة معينة ومحددة وبالتالي تتكون تلك الدوافع في إطار خبرات الإنسان وقدراته الخاصة لأنه ليس من المعقول أن يميل الإنسان إلى ممارسة أنشطة لا ترتبط بخبراته وقدراته.

ويضيف "كمال درويش" ومحمد الحماحمي " ١٩٩٠م أن للأنشطة الطلابية خصائص تميزه ومن أهم خصائص الأنشطة:

الرافعة :

يتم الإقبال على ممارسة الأنشطة الطلابية وفقاً لرغبة الممارسة فى الاشتراك فى النشاط وبدافع من ذاته.

الاختيارى :

يختار الممارس نوعية النشاط الذى يفصله عن غيره من الأنشطة الطلابية التى تتميز بتنوع مجالاتها ما بين ثقافية وفنية واجتماعية وأنشطة رياضية.

الهادفة :

المقصود بها أن يكون النشاط هادفاً بمعنى أن يساهم فى إكساب الفرد من خلال ممارسته للنشاط والمهارات القيم والاتجاهات التربوية ويساهم فى تنمية وتطوير شخصية الفرد.

التوازن النفسى :

سعى الأنشطة للفرد للتوازن النفسى من خلال الممارسة فلكل إنسان أعماله الخاصة التى يؤديها فى حياته وهذه الأعمال تكون غير كفيلة بإشباع الميول المتعددة للفرد ولذا يتبقى لدى الفرد ميول أخرى لا تزال فى حاجة إلى إشباع هذه الميول فيمكن إشباعها خلال وقت الفراغ.

حالة هارة :

ممارسة الأنشطة تجلب السرور والمرح والبهجة إلى نفوس الممارسين ولذلك يكونوا فى حالة أثناء النشاط.

بنم فى وقت الفراغ:

تتم الأنشطة فى وقت الفراغ الذى تتحرر فيه الفرد من قيود العمل، بعد الانتباء من تلبية حاجاته الأساسية. (١٠٧ : ٢٢٠، ٢١)

وتذكر "تهانى عبد السلام" ٢٠٠١م خصائص الأنشطة الطلابية حيث ترى

أن هناك خصائص متعددة نزلها فيما يلى:

فمن الناحية الفسيولوجية حيث تعمل الأنشطة على رفع مستوى الحيوية والجلد ومقاومة التعب والتخلص من الضغط العصبى بالإضافة إلى أن الأنشطة تعتبر من أفضل الوسائل للراحة والاسترخاء كما تساعد على رفع كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدورى والتنفسى بالإضافة إلى الاستفادة من الطاقة الزائدة واستثمارها فى أعمال مفيدة.

ومن الناحية النفسية توفر الأنشطة المختلفة الفرص لإشباع حب الاستطلاع وتأكيد الذات، والتقليد والمحاكاة، والتعبير عن النفس كما توفر الأنشطة الفرص لتنمية الثقة بالنفس وتقضى على الخجل وتبعث على السعادة للوصول للهدف وتحقيق النجاح كما توفر الأنشطة الغرض لتجربة خبرات جديدة والشعور بالاطمئنان والأهمية الذاتية وبالإضافة إلى رفع مستوى الصحة العقلية والنفسية وتنمية العلاقات الاجتماعية كالتعاون والمنافسة وتنمية النضج العاطفى لدى الممارسين للأنشطة من خلال مواقف عديدة ومتنوعة. (٢٣ : ١٦٨)

وتذكر "عطيات خطاب" ١٩٧٨م أن الأنشطة تتسم ببعض الخصائص حيث تساعد على تنمية الفرد عن طريق اكتساب بعض الاتجاهات كالتعاون والصدق، والعدل، كما توفر الأنشطة الطلابية فرصاً عديدة لتبادل الآراء واكتشاف

اهتماماً ورغبات جديدة وتكوين صداقات جديدة بالإضافة إلى تهيئة الفرص للشعور بالاطمئنان والثقة والتوجيه الذاتى وكذلك الفرص للتدريب وإصدار القرارات. (١٠٣: ٨٠)

و- خلال العرض السابق للخصائص الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية يتضح أن الأنشطة الطلابية توفر للفرد الممارس حياة تتسم بالفاعلية والبهجة والرقى كما تعمل على الارتقاء بالمستوى الثقافى والفكرى والتحرر من الانفعالات الغير سوية والضارة بالإضافة إلى مساعدة الأفراد على التدريب على طرق التفكير السليم والاستفادة من قدراته وإمكانياته وبذلك تسهم الأنشطة الطلابية بصورة مباشرة فى رعاية ونمو وتكامل الطلاب فى جميع الجوانب.

أهداف الأنشطة الطلابية :

تعدد أهداف الأنشطة الطلابية فى مجال الجامعة نظراً لدورها الإيجابى الفعال فى التأثير على شخصية الطلاب مما يسهم فى إعدادهم للحياة المستقبلية وهذا الدور يتممرو فيما يلى:

- الأنشطة الطلابية والبرامج وسيلة لنمو الاحساس بالانتماء بين طلاب الجامعة.
- الأنشطة والبرامج اداة لتكوين علاقات طيبة بين الأفراد طلاب الجامعة.
- الأنشطة الطلابية والبرامج أداة لتشخيص المشكلات والصعوبات ومظاهرها
- سوء التكيف الاجتماعى.
- الأنشطة الطلابية وسيلة لربط الجماعة بالمجتمع.

- الأنشطة الطلابية وسيلة لاستثارة الطاقات الكاملة لدى طلاب الجامعة واستغلالها إلى أقصى حد يمكن. (١٨٢ : ٧٦)
- وزير التعليم العالي والبحث العلمي - ١٩٨٤م أنه من أهم الأنشطة الطلابية
- إتاحة الفرص أمام الطلاب لإشباع حاجاتهم وميولهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ولذلك تدعيم القيم والمبادئ التربوية وفهم ما يتمشى مع فلسفة المجتمع الذي يعيشون فيه. (١٦ : ١٥)
- تنمية الذوق والوجدان والمهارات الابتكارية من خلال ممارستهم للأنشطة الطلابية مع إتاحة الفرص لصقل وتشجيع مواهب الطلاب واحساسهم. (٢٤ : ٥٨)
- المساهمة في حل الكثير من المشكلات السلوكية التي تواجه الطلاب مثل الخجل والانطواء والسلبية، والانحراف، ويتم ذلك عن طريق اشتراكهم في مختلف الأنشطة التي تتفق مع ميولهم ورغباتهم.
- توجيه طاقات الشباب وجهة اجتماعية مقبولة من خلال ما تنميه من الفرص للتغلب عن الضغوط الاجتماعية وما توفره من مناسبات لتنمية روح التعاون. (٣٦ : ٢٢)
- تنمية الإحساس باحترام لوائح وقوانين الجامعة ونظمها وهذا يعنى أن مجال بناء هذا الاحترام يمكن من خلال المشاركة فى الأنشطة الطلابية ولا شك أن التزامهم بالقوانين والمبادئ الخاصة بكل نشاط طلابى يمارسوه سيكون التزاماً ذاتياً نابعاً منهم وليس مفروضاً عليهم لأنهم هم الذين يشاركون فى وضع تخطيط وتنظيم هذا النشاط ووضع مستويات

النظام والسلوك المرغوب فيه أثناء تنفيذه وبها تصبح الأنشطة الطلابية وسيلة تربوية لتنمية الدوافع الاجتماعية نحو احترام القانون والنظام.
(١٥٢ : ٢٦,٢٥)

وللنشاط الطلابي أهداف متعددة فهو يساعده على ممارسة التفكير العلمي وتنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم في التجديد والابتكار، والتعبير عن الرأي بتحرر واحترام آراء الآخرين، كذلك المساهمة في تذوق الفن والإحساس بالجمال وتقدير العمل اليدوي واحترام العاملين فيه والتشجيع على ممارسة بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي بطرقه المختلفة. (١٩٣ : ٣)

- تسهم الأنشطة الطلابية في تقوية أواصر الصداقة والمحبة بين الطلاب الكلية وكذلك بين طلاب الكليات المختلفة من خلال المسابقات والندوات والمباريات والمعسكرات التي يشترك فيها أكثر من كلية. (٧١ : ٣)
- مساعدة الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية ودية ناجحة مع آبائهم واعضاء هيئة التدريس والأخصائيين والإداريين وتوجيه هذه العلاقات نحو خدمة مجتمعهم ونقوية روح التعاون والتضامن والتعاطف. (٨٨ : ٥٦٩)
- تدريب الطب على كيفية استثمار وقت الفراغ بما يلبي حاجاتهم الروحية والاجتماعية والنفسية وينمي خبرته ويثري ثقافته وينشط قدراته الإبداعية.
- توعية الطلاب الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتنمية القيادة الرشيدة والتبعية واحترام الآخرين والتعاون البناء. (١٩٤ : ٢)

وتذكر "تهانى عبد السلام محمد" ٢٠٠١م أن هناك مبادئ أساسية تساعد فى عملية دراسة وفهم طبيعة الإنسان وإمكاناته وتتمثل فى ضرورة الاهتمام بالقدرات الشائعة لكل فرد، كذلك الاهتمام بتكامل الشخصية وتوازن مظاهر النفس، بالإضافة إلى أنه يجب أن تأخذ الصحة مكانة رئيسية فى التربية. (١٢٨، ١٢٩، ٣٤)

وتصنف "تهانى عبد السلام محمد" تناول العديد من الباحثين الدور التربوى للأنشطة الطلابية حيث يرى براتبيل *Brightbill* أن الاحتياحات الإنسانية تعمل على رقى الإنسان وأنه إذا لم يتمكن من مقابلة إشباع هذه الاحتياحات أثناء عمله بسبب الروتين وعدم التجديد فى العمل فيمكن مقابلة هذه الاحتياحات من خلال الأنشطة الطلابية والتي تتمثل فى الحاجة إلى الابتكار والانتماء والحاجة إلى خدمة الآخرين، كذلك الحاجة إلى الشعور بالأهمية وممارسة خبرات جديدة والحاجة إلى المنافسة، كذلك الحاجة إلى خدمة الآخرين. (١٤٨، ٣٤)

ويذكر "مسعد عويس" ٢٠٠١م أنه يتطلب العمل التربوى مع الشباب فى أوقات فراغهم توفر بعض العناصر الأساسية مثل القادة المعلمين المتخصصين ولذلك المنشآت الترويحية المتخصصة، تم البرامج القائمة على أساس علمى، تم توفر الإمكانيات الأساسية والتمويل اللازم لاستمرار العمل بشكل مستمر. (١٥٥ : ٤٧)

الأهداف التربوية للأنشطة الطلابية فى الجامعات :

يرى "محمد الحماحمى وعائدة عبد العزيز" ١٩٩٨م أن لدور التعليم أهمية فى تحقيق التربية لأهدافها، وللأنشطة الطلابية أيضاً أهداف يسعى إلى تحقيقها

تمشياً مع فلسفة التربية وقد وضع أهم الأهداف التربوية للأنشطة الطلابية في الجامعة فيما يلي:

- تنمية اتجاهات المتعلمين نحو مناشط أوقات الفراغ والأنشطة الطلابية.
- إكساب المتعلمين للمهارات والهوايات المرتبطة بالأنشطة الطلابية وأوقات الفراغ.
- تحديد حيوية المتعلمين أثناء اليوم الدراسي من خلال اشتراكهم في الأنشطة الطلابية.
- تنمية شخصية المتعلمين من خلال اشتراكهم في الأنشطة.
- إشباع ميول وحاجات المتعلمين للمناشط التربوية.
- اكتشاف المواهب المختلفة في مجالات الأنشطة.
- تحقيق التوازن الانفعالي للمشاركين في الأنشطة الطلابية.
- الاستفادة من طاقات النشئ والشباب في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- تنمية الروابط الاجتماعية والصدقات بين المشتركين في الأنشطة الطلابية. (١٤٩: ١٨٥، ١٨٤)

وحيث أن هذه الأنشطة الطلابية المختلفة يجب أن تكون على أساس علمي بإشراف القيادات التربوية المتخصصة، ولعله من الواضح أن يكون هناك أهداف تربوية للأنشطة الطلابية تسعى إلى تربية الشباب في شمول وتكامل وتوازن طبقاً للاحتياجات الإنسانية للطلاب الجامعي. (١٥٥ : ١٨)

ومن خلال العرض السابق للمبادئ والأهداف التربوية للأنشطة الطلابية نرى أن الشباب في مرحلة التعليم الجامعي يكون في أمس الحاجة إلى أنشطة

متنوعة تتوافر فيها عوامل التلقائية والرغبة وتحقيق الذات، ومن ثم يجب أن تتوافر فرص ملائمة للطلاب بالجامعة في اختيار أنشطة تناسب ميول وقدرات ورغبات فئة هامة في المجتمع وشريحة ذات قدرات ورغبات فئة هامة في المجتمع وشريحة ذات قدرات خاصة، لذا كان لزاماً على القائمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين والعاملين وكل من يقوم بأمر هذه الفئة الهامة من أبناء هذا الوطن بوضع البرامج بما يتلائم مع ميولهم ورغباتهم ويعنى ذلك أن يمارس الطلاب النشاط في وقت فراغهم من خلال برامج متنوعة وشيقة من جميع الجوانب البدنية والتعاونية، والفنية، الاجتماعية، الدينية.

التعليم الجامعى :

يتصف العصر الحالى بالتقدم العلمى فى مختلف جوانبه الاقتصادية والسياسية مما يلقى بالمسئولية الكبيرة على الفرد وإعداده للعمل الذى سيكلف به والمتفق مع السياسة العامة للدولة. ومن هنا تبرز قيمة وأهمية تربية الفرد وتعليمه للمساهمة فى تحقيق أهداف الدولة.

وتعرف الجامعة على أنها "تلك المنظمة التى تحتوى عدداً من المعاهد التعليمية العليا ويكون لديها كلية للفنون الحرة واثنان أو أكثر من المدارس أو الكليات المهنية وتقدم برنامجاً للدراسات العليا وتكون قادرة على منح الدرجات العلمية فى مختلف مجالات الدراسة. (١٧٢ : ٢٩٠)

ولقد أضحى التعليم بوجه عام والتعليم العالى والجامعى بصفة خاصة من أهم المقومات الاجتماعية التى يتطلع إليها أى مجتمع فى سعيه لتطوير نشاط الحياة فيه فالتعليم العالى تميل المرحلة التخصصية من التعليم والمنوط بها إعداد

القيادات والكوادر اللازمة للتعبير والمهارات الضرورية للتجديد فى شتى المجالات. وطلت النظرة إلى التعليم العالى على أنه كافة المؤسسات التى تعمل كمراكز تطوير الثقافة فى المجتمع وتجديد فكره فى مقابل حفظ التراث الحضارى وتنمية مدارك الأفراد باستمرار فى ضوء التغيرات المحيطة به خارجياً وداخلياً.

الاتحادات الطلابية :

تعد الاتحادات الطلابية هى التنظيمات الجماهيرية الشرعية الوحيدة لطلاب مصر والتى يمارسون من خلالها كافة الأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والسياسية وهى التى تعود الطلاب بالجامعات وتقوم على تنظيم وكفالة وممارسة النشاط الطلابى وترعى مصالحهم وهى ممثلهم الوحيد أمام الجهات المعنية.

أهداف الاتحادات الطلابية :

(أ) تعميق القيم والمفاهيم الدينية عند الطلاب وتدعيمها بالأساليب الدينية المختلفة.

(ب) تدعيم حق الطلاب فى التعبير عن آرائهم وإثبات ذاتيتهم ضمن نطاق اختصاصات الاتحادات.

(ج) تنمية الوعي القومى بين الطلاب وتعميق المفاهيم الاشتراكية فى نفوسهم وتعريفهم بتاريخ كفاح الوطن العربى.

(د) بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب وتوثيق الروابط بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس.

(هـ) اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم ومهاراتهم وصقلها وتشجيعها.

(و) تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطنى والقومى بين الطلاب وتعويدهم على القيادة وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن آرائهم.

(ر) نشر وتشجيع وتكوين الأسر الطلابية ودعم نشاطها.

(ح) العمل على رفع مستوى الحياة الرياضية والاجتماعية والثقافية للطلاب.

ومن (الملاحظ أن) تمازج (الفنية) يباشر نشاطه من خلال (اللجان) الفنية .

◦ لجنة الخدمة العامة والجوالة.

◦ لجنة النشاط السياسى والثقافى.

◦ لجنة النشاط الرياضى.

◦ لجنة النشاط الاجتماعى وخدمات الطلاب.

◦ لجنة النشاط الفنى.

◦ لجنة الرحلات والمعسكرات.

ولجلس الاتحاد أن ينشئ لجنة فرعية تختص بعمل معين. (١٩ : ١١٥ ، ١١٦)

أهمية الأنشطة الطلابية :

تعتبر الأنشطة الطلابية من أهم المجالات التى تسهم فى استثمار الوقت الحر وتنمية الشخصية المتكاملة بديناً ونفسياً واجتماعياً حيث أنه مجال زاخر بالأنشطة المتنوعة (الرياضية- الثقافية- الفنية- الاجتماعية) التى تقابل معظم بيول وحاجات الأفراد وتناسب مع المرحلة الجامعية. (١٨٦ : ١٠٩)

ويذكر "محمد الحماحمى وعابدة عبد العزيز" ١٩٩٨م أن الأنشطة الطلابية تعد مطبوعاً من مظاهر النشاط الإنسانى، وللأنشطة الطلابية دور هاماً فى تحقيق التوازن بين العمل والزراعة لتحقيق السعادة للإنسان فى اكتساب الممارسين

العديد من القيم الفسيولوجية والبدنية والاجتماعية والنفسية والتربوية كما تسهم الأنشطة الطلابية فى إشباع حاجات الطلاب. (١٤٩ : ٩٨)

وتذكر "تهانى عبد السلام محمد" ٢٠٠١م أن للحياة العصرية أثر فى ظهور بعض الاحتياجات الإنسانية تتمثل فى الحاجة إلى الابتكار والإبداع والحاجة إلى الانتماء للوطن والعودة إلى الطبيعة والحاجة إلى اللياقة البدنية ولذلك الشعور بالسعادة الروحية والوجدانية. (١٣٠ : ٣٤)

ويذكر "أحمد عبد الخالق، عبد الفتاح دويدار" ١٩٩٣م أن الحاجة هى "حالة من الحرمان أو النقص الجسمى أو الاجتماعى يلح على الكائن العضوى فتتزعج به إلى إشباعها أو اختزالها". (٢١٣ : ١٢)

ولقد تناول عزيز من (الباحثين) الحاجات (الإنسانية) وفكر منها ما يلى:

١- الحاجات الفسيولوجية :

يذكر عبد الجيد نشوانى " ١٩٩١م تتمثل الحاجات الفسيولوجية بمجموعة أصناف رئيسية كالطعام والشراب والراحة والدفء... إلخ. (٢١٣ : ٦٠)

٢- الحاجات للأمن:

يذكر "أحمد عبد الخالق، عبد الفتاح دويدار" ١٩٩٣م أنها تتمثل فى الحماية من البيئة عن طريق ارتداء الملابس والسكن والأمان من الجريمة والمشكلات المادية. (٢٩٨ : ١٢)

ويذكر "سعيد يس عامر، على محمد عبد الوهاب" ٢٠٠١م أنها رغبة الفرد فى السلامة والأمن والطمأنينة، تجنب القلق والاضطراب والخوف، كما تبدى حاجات الأمن عند الأطفال والراشدين على حد سواء بالتحرك المسيطر الذى يقوم

به فى حالات الطوارئ التى تهدد السلامة كالحروب أو الأوباء أو الكوارث الطبيعية. (٤٩ : ١٥٩)

الحاجة إلى الحب والانتماء :

يذكر "إبراهيم وجيه" ١٩٨٠م فى الرغبة فى تكوين صداقات وعلاقات محبة بين أفراد الجنس الواحد والجنس الآخر وإقامة علاقات طيبة مع المحيطين. (٤١ : ٣)

حاجات تقدير الذات :

يذكر "عبد الستار إبراهيم" ١٩٨٧م أن هذه الحاجات يطلق عليها مسمى الحاجات الذاتية ومن مظاهرها الرغبة فى الكفاءة والثقة والإنجاز والقوة الاستغلال فضلاً عن الرغبة فى الشهرة والمكانة والأهمية والاعتراف الاجتماعى. (٣٩١ : ٦٤)

حاجات تحقيق الذات :

يذكر "محمد الحماحمى، عايذة عبد العزيز" ١٩٩٨م أنها تلك الحاجات التى تمثل قمة الهرم فى تسلسل الحاجات وهى ترتبط بالحاجات المتمثلة فى التعبير عن الذات والقدرة على الإبداع والابتكار وتطوير الشخصية وإنجاز العمل أو النشاط، وللأنشطة الطلابية دور هام فى تحقيق تلك الأوجه من الحاجات الإنسانية من خلال الممارسة الإيجابية أو المشاركة الإيجابية. (٤٣ : ١٤٩)

الحاجة إلى الفهم والمعرفة :

يذكر "كمال درويش، أمين الخولى" ٢٠٠١م أنها تتضمن الرغبة فى إشباع حب الاستطلاع والمعرفة والفهم والتفسير والتوضيح. (٢١٥ : ١٠٤)

الحاجات الجمالية :

يذكر "عبد المجيد نشواتي" ١٩٩١م تدل الحاجات الجمالية على الرغبة في القيم الجمالية وتتجلى لدى بعض الأفراد في إقبالهم أو تفصيلهم للترتيب والنظام والإتساق واكتمال الأنشطة أو الموضوعات أو الأوضاع. (٦٠ : ٢١٥)

ويصنف 'محمد عبد الظاهر، محمود عبد الحليم منسى' ١٩٩٧ أنه لدى بعض الأفراد وحاجات جمالية إلى حد أنهم يعرضون من رؤية القبيح ويعالجون بالجمال. (١٣٣ : ١٩٢)

ويذكر "أحمد محمد عبد الخالق، عبد الفتاح دويدار" ١٩٩٣ يتضمن الحاجة الموسيقي، الفن، الشعر، الجمال. (١٢ : ٢٩٨)

ولقد وجه الأخصائيون في علم النفس، والباحثون في علم الاجتماع والمتخصصون في التربية والتربية الرياضية والأنشطة الطلابية جهودهم لدراسة سببه، وبسببه العلاقة بين الأنشطة الطلابية والحاجات الإنسانية، وكذلك الصحة النفسية والعقلية للفرد، وقد أكد هؤلاء الباحثون إلى ضرورة مزاولة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية كوسائل للتقليل من التوتر العصبي والنفسي الناتج عن الإرهاق في العمل وأشاروا إلى أن الملل والقلق والاكتئاب والصراعات النفسية والعقلية وأن هذه الأمراض قد تنتج عن كبت الرغبة في إشباع بعض الحاجات والاتجاهات مما يؤدي إلى عدم التنفيس عنها بطريقة مقبولة لكل فرد في المجتمع. (١٠٨ : ٣٤)

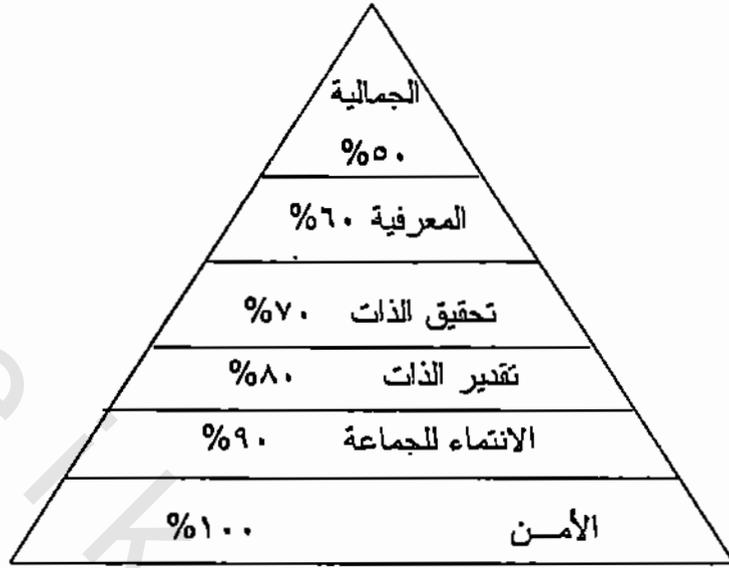
يسهم النشاط في الحفاظ على الصحة العامة للطلاب وتعديل السلوك غير السوي وتطبيق القيم والمفاهيم الإسلامية كحب الآخرين وحسن المعاملة

الطبيبة والسلوك المستقيم كما يعزز النشاط الطلابي الاستقلال والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية. (١٩٥ : ٣)

ويرى "كمال درويش ، محمد الحماصي" ١٩٩٩م (١٠٩) أن الأنشطة تتيح للفرد في حل التعبير عن هذه الميول والاتجاهات وتشبع حاجاتهم النفسية ومن ثم يمكن للفرد أن يعبر عن نفسه وعن ميوله وحاجاته من خلال ممارسته لهذه الأنشطة دون الحاجة إلى كبتها وكذلك أشار إلى أن أعداد متزايدة من طلاب الجامعات يعانون من الأمراض النفسية وعدم القدرة على التركيز وتشتت الفكر وكذلك يتعاملون العقاقير الحلبية المهدئة والمنومة للهروب من الضغوط النفسية والعصبية ولقد أوصى الباحثون في هذا المجال أنه يجب على هؤلاء الطلاب ممارسة الأنشطة الطلابية وأن تكون جزءاً من حياتهم.

من خلال ما سبق نرى أن أهمية الأنشطة الطلابية ترجع إلى أنها تساهم في إكساب الفرد للخبرات والمهارات وتوجيه السلوك إلى أنشطة تشبع حاجات طلاب الجامعة وتهيئ الفرصة للإبداع والابتكار ويظهر ذلك من خلال الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ وبذلك تلعب الأنشطة دوراً تربوياً واجتماعياً وصحياً يؤثر في حياة الفرد بشكل إيجابي.

ولقد تناول الخبراء والباحثون الاحتياجات الإنسانية بعدد من التقسيمات طبقاً لاتجاه كل منهم.



شكل (٢) المحاور حسب ترتيب النسب المئوية طبقاً لآراء الخبراء

برامج الأنشطة الطلابية بالجامعة :

تذكر "تهانى عبد السلام محمد" ٢٠٠١م الأنشطة الطلابية وشباب الجامعة أن هناك نزعة طبيعية فى أن يمارس طالب الجامعة أنشطة يستطيع من خلالها أن يعبر عن أفكاره واتجاهاته وآرائه وتوفر له البيئة المناسبة للتعبير والا نقلال الوجدانى ومعاونتة فى العمل الذى يعود عليه بالإيجابية وهو ما يسمى بالأنشطة الطلابية. (٣٤ : ٧٦).

وترى "عطيات خطاب" ١٩٩١م أن إدارات رعاية الشباب بالكليات تختص بمسئولية رعاية الطلاب وذلك عن طريق اختيار وتنظيم برامج الأنشطة (الرياضية- الاجتماعية- الثقافية- الفنية والجوالة والخدمة العامة والمعسكرات والرحلات) مع تنظيمات الاتحادات الطلابية بهدف استثمار وقت الفراغ لدى

الطلاب لسقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وتدريبهم على القيادة وتحمل المسؤولية.
(٨١ : ٩٣).

ويشير "محمد الحماحمى وعابدة عبد العزيز" ١٩٩٨م أن الأنشطة الطلابية

بالجامعات يتضمن ما يلي:

- النشاط الرياضى.
- النشاط الفنى.
- النشاط الثقافى.
- النشاط الاجتماعى.
- النشاط الأسمى.
- الجواله والمعسكرات. (١٤٩ : ١٩٨)

ومن الملاحظ أن برامج الأنشطة الطلابية مزيج متداخل من مجالات الأنشطة، ومن العلاقات والتفاعل والتجارب والخبرات التى يمر بها الشباب تتيح له فرص الحصول على النحو المتكامل بدنياً ونفسياً واجتماعياً. (٧٧ : ٧١)

وتتميز برامج الأنشطة لطلاب بالجامعات بطابع خاص فهناك:

- أنشطة يغلب عليها الطابع الحركى وهى غالباً الأنشطة الرياضية.
 - أنشطة يغلب عليها الطابع الوجداننى وهى الأنشطة الدينية والفنية.
 - أنشطة يغلب عليها الطابع الذهنى وهى الأنشطة الثقافية والعلمية.
- (١٥ : ٨٩)

وتتعدو وتتدرج البرامج لتشمل .

أ- برامج تنمية الجوانب البدنية (المركبة) :

تتضمن هذه البرامج الأنشطة الرياضية والصحية التي تهتم باللياقة البدنية العامة للأعضاء والتثقيف الصحي والتنمية الجسمية، وتؤثر البرامج الرياضية تأثيراً إيجابياً على سلوك الأعضاء الممارسين لها لارتباطها باللياقة البدنية التي تلعب دوراً هاماً في مراحل نمو الجسم، لأن ممارسة الرياضة تعد من العوامل الهامة التي ترفع مستوى اللياقة البدنية للأعضاء وتحميهم من الأمراض.

(١٦ : ٨١)

ب- برامج تنمية الجوانب الروحية :

وتتضمن الأنشطة الدينية والفنية والقومية، وهي الأنشطة التي تسعى في مجموعها إلى تكوين الشخصية القوية المؤمنة برديها المتمسكة بالمبادئ والقيم الدينية . سادس على البذل والعطاء وروح الولاء والانتماء لوطنها، وتقوم هذه البرامج على أساس توفير الكثير من الأنشطة القومية مما يؤدي إلى توعية الشباب بقضايا مجتمعهم وبما يعين على دعم القيم والتقاليد الصالحة في المجتمع، وبما يوفر المعرفة للشباب، وعندما تنمو معارفه ومعلوماته يصبح قادراً على التفكير المدرك لحقائق الأمور ويستطيع أن يتخذ القرارات الحكيمة بما يبتعد عن العفوية والتسرع ويقرب به من الموضوعية والدقة. (٧٢ : ٢٤٤)

ج- برامج تنمية الجوانب العقلية:

لعل الحديث عن برامج تنمية الطلاب يتجه أول ما يتجه إلى الحديث عن العلم والتعليم لاعتماده على القوى العقلية ولا ترى البالغ في صقلها وتوجيهها ولقد كان أول ما أنزل الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم ﷺ قوله :

﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمِ ۝٥﴾ [سورة العلق ١: ٥].

ويهدف تنمية الجوانب العقلية إلى توسيع مدارك النشئ والشباب وزيادة معارفهم وإكسابهم المهارات العلمية والثقافية ومن ثم فهي برامج تخاطب عقول الشباب وتساهم في رفع مستوياتهم العقلية وقدراتهم الإبداعية ومن هذه البرامج دراسة علوم الفضاء، ودراسة الأجهزة والآلات وعلوم الأحياء وغيرها من البرامج التي تساهم بفاعلية في معاونة الشباب في مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر. (٧٢ : ٢٤٤)

ويرى "كمال درويش، أمين الخولي" ١٩٩٠م أن الأنشطة تمثل ثلاث تقسيمات تتضمن كل منها العديد من الأنشطة وهي الدينية والرياضية والقسم الثاني وهي الأنشطة الفنية والجمالية وتتضمن أنشطة التدوير الخيالي والفن يعرفه المختلفة وكذلك الأشغال اليدوية والقسم الثالث وهي الأنشطة الثقافية والاتصالية وتتضمن القراءة والكتابة والتليفزيون والراديو. (١٠٣ : ٢٥٤)

وفيما يتعلق بأنواع أنشطة برامج رعاية الشباب بجامعة أسيوط فهي تتضمن (النشاط الرياضي- الثقافي- الفني- الاجتماعي- الجواله والخدمة العامة- النشاط الأسرى- اللياقة البدنية) وتشتمل على:
أولاً: النشاط الرياضي :

ويهدف إلى بث الروح وتشجيع المواهب وتكوين الفرق الرياضية وإقامة المسابقات والمهرجانات وتنقسم تلك البرامج في جامعة أسيوط إلى:

- مهرجان الرياضة للجميع.
- مراكز تدريب المنتخبات الرياضية.
- البطولات الفردية.
- مراكز اللياقة البدنية على المستوى المركزي والقمى.
- لقاءات رياضية مع الهيئات.
- ساهم الداخلى للكليات.
- مشروع رياضة المعوقين.
- بطولة الجامعات المصرية.
- معسكرات المتميزين رياضياً.

ثانياً: النشاط الثقافي :

ويهدف إلى تنمية الطاقات الأدبية والثقافية للطلاب عن طريق الندوات والمسابقات الثقافية المختلفة وتنقسم إلى :

- إقامة الندوات (دينية- شعرية- علمية).

◦ مسابقات (المعلومات الثقافية العامة- المعلومات الدينية- المسابقات الشعرية- مسابقة حفظ القرآن الكريم- مسابقات الخط العربي- مسابقات صحف الحائط).

◦ برامج تعليمية لتعليم اللغات الأجنبية.

◦ برامج تعليمية لتعليم علوم الحاسب الآلى.

◦ المهرجان الثقافى السنوى.

◦ زيارة المسارح.

◦ لقاءات ثقافية مع الجامعات الأخرى.

ثالثاً: النشاط الفنى :

ويهدف إلى تنمية الإحساس الفنى لدى الطلاب وإبراز مواهبهم عن طريق

المسابقات الفنية والمهرجانات وتتضمن مسابقات فى مجالات الفنون التشكيلية

وتشمل:

◦ التصوير الزيتى.

◦ الرسم (حرافيك).

◦ التصميمات المطبوعة.

◦ النحت.

◦ أشغال فنية (خامات مختلفة- خشب- معادن).

◦ التصميم والزخرفة (الإعلان- الخط العربى- الزخرفة).

◦ الخرف.

◦ الطباعة والنسخ.

◦ التصوير الضوئي.

(ب) مسابقات الفنون الأسرية.

◦ التفصيل والحياكة.

◦ التريكو والكوريشيه واللاسيه.

◦ تطريز والكنفاه.

◦ نسيج وسجاد.

◦ أشغال فنية.

(ج) مسابقات التمثيل المسرحي:

(د) مسابقات الغناء واطوسيقى والفنون الشعبية والاستعراضية:

◦ الموسيقى.

◦ الكورال.

◦ الساء الفردي.

◦ الفنون الشعبية والاستعراضية.

رابعاً: النشاط الاجتماعي والرحلات:

ويهدف إلى تنمية الروابط الاجتماعية عن طريق المسابقات الاجتماعية

المختلفة والرحلات المتنوعة.

(أ) مسابقات اجتماعية وتشمل:

◦ مسابقة الطالب المثالي.

◦ مسابقة الشطرنج المركزية.

◦ لقاءات شباب الجامعة في الشطرنج.

• مسابقات البحوث الاجتماعية فى الموضوعات المختلفة.

(ب) خدمات اجتماعية.

(ج) رحلات تثقيفية وترفيهية.

خامساً: نشاط الجواله والخدمة العامة:

وتهدف إلى تنظيم أوجه نشاط حركة الكشافة والإرشاد على الأسس السليمة ومبادئها وذلك عن طريق المعسكرات التدريبية وخدمة البيئة بهدف الخدمة العامة لتعريف الشباب فى الجامعة إلى العمل المستمر المبني على الأسس السليمة كما يهدف إلى استغلال طاقات الشباب ومواهبه وخبراته وتحقيق اندماج اجتماعي سليم وتنقسم إلى:

• معسكرات تدريب لممارسة ألواناً من النشاط التخصصي (ثقافى - فنى -

اجتماعى - جواله - رياضى).

• معسكرات خدمة البيئة.

• معسكرات ترويحية وشاطئية.

• معسكرات على المستوى المحلى بكليات الجامعة.

سادساً: النشاط الأسرى :

يعد هذا المجال على قدر كبير من الأهمية لأنه يشتمل على جميع مجالات الأنشطة الرياضية - الفنية والثقافية والاجتماعية والجواله. بالإضافة إلى ما يقدم من خدمات ورعاية طلابية وبخاصة للطلاب الجدد من توجيه وتوعية وإرشاد كما يعد محالاً حيوياً لطلاب الفرق المختلفة لإبراز مواهبهم المختلفة والتعبير عن ذواتهم بكل حرية ونشاط وحرية ويتنقسم إلى

- المهرجان السنوى لأسر الجامعة.
- البطولة المفتوحة فى الشطرنج.
- البطولة السنوية فى الكرة الخماسيه.
- القوافل الطبية بالقرى.
- دعم الأسرة المتميزة من كليات.
- مهرجان الألعاب الترويحية.

سابعاً: اللياقة البدنية :

توفر الإدارة المدرسين المتخصصين للإشراف على الممارسين لأنشطة اللياقة البدنية والتي تنقسم إلى:

- بطولات اللياقة البدنية مثل (سباق الطريق - بطولة الذراعين "القوة" مما يزيد الذاكرة البدنية).
- مستوى الجامعات للأسياء والمعاقين.

- رعاية الحالات الخاصة.
 - تنظيم بطولات للألعاب المختلفة للمعاقين بمشاركة هيئات خارجية.
- (٤٢ : ٨٣-٨٦)

من خلال العرض السابق نرى أنه من المقومات الأساسية لبناء شخصية طلاب الجامعة الوفاء باحتياجاتهم الإنسانية المختلفة الاهتمام بتوفير عديد من الأنشطة الطلابية التربوية والمتمثلة فى أنشطة منظمة (بدنية- وفنية- ثقافية- اجتماعية- جواله ومعسكرات) وبالتالي فلا يمكن أن يكون حكمننا على مدى تكامل الشخصية الإنسانية لطلاب الجامعة من خلال مفهوم التفوق فى النواحي

الدراسية والمواد الأكاديمية فحسب بل يجب أن يكون من خلال مفهوم متكامل من خلال أنشطة متنوعة تقابل احتياجاته المختلفة في ضوء ميول واستعدادات طلاب الجامعة والأخذ في الاعتبار كافة الجوانب الإنسانية ومن الملاحظ أن الأنشطة الطلابية لا يوجد حد فاصل بينهما أي أنه لا يمكن الفصل بين البرامج فهي متداخلة ومتكامل جميع أجزائها ولا تتباين لتحقيق الهدف الأساسي وهو بناء الشخصية السوية القادرة على التفاعل مع المعطيات والمتطلبات العصرية، والجامعة بدورها مؤسسة من أهم مؤسسات الدولة أن لم تكن أهم المؤسسات الشبابية لأنها المكون الأول لصنع وخلق شخصية قادرة المستقبل لذا فهي ترسي قواعد عديدة ليشير الشباب في الاتجاه السليم بخطوات وأثقة واعية وقادرة في شتى مجالات المعرفة والعلم بما يسهم في نفع جميع قطاعات المجتمع.

ثالثاً : التقويم :

أن التقويم لبرامج الأنشطة الطلابية في رعاية الشباب يفيد في صياغة أهدافاً جديدة لهذه البرامج ويفيد في زيادة فاعلية برامج رعاية الشباب وعلى ذلك فإنه على المؤسسات والهيئات العامة والأهلية وبخاصة رعايات الشباب بالجامعات عليها أن تقوم بعملية التقويم حتى تزيد من فاعليتها وكفاءتها في ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة. (١٨١ : ٥ ، ٤)

وينبع الاهتمام بعمليات التقويم من إيمان القائمين على أمر هذه المؤسسات بأن خطط رعاية الشباب وبرامجها ووسائلها يجب أن تخضع للتقويم للتعرف على مدى صلاحيتها ومشيياً مع المبادئ العامة المتفق عليها ومدى فاعليتها في تحقيق الأهداف المرسومة لرعاية الشباب الجامعة. (٥٠ : ٢٠)

فالتقويم يتضمن إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويمتد هذا إلى مفهوم التحسين أو التعديل أو التطوير. حيث أن هذه العمليات تعتمد أساساً على فكرة إصدار الأحكام فالتقويم هو الحكم على الأشياء أو الأفراد لإظهار المحاسن والعيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره. (١٢٩ : ٢٧)

ولقد أصبح من الضروري الاهتمام بعمليات التقويم فى مؤسسات رعاية الشباب بالجامعة لأنها جزءاً هاماً فى العملية التربوية وبذلك أصبح التقويم قريناً لكل هذه المؤسسات التربوية. وتعتبر مؤسسات رعاية الشباب على رأس المؤسسات التى تهتم بالشباب فى مرحلة من أهم مراحل حياته. (١٤٨ : ١١٩)

ويستخدم مصطلح التقويم *Evaluation* للإشارة إلى هدف محدد وعملية من شأنها أن تكون هدفها هو تقدير الجدوى الاجتماعية لنشاط أو برنامج، أما العملية فهى قياس الدرجة التى يتحقق عندها هذا النشاط أو البرنامج أو الفعل للقيم النسوية إليه والمتوقع منه تحقيقها.

وهكذا فإن (ثنيج من) (ثنامية) (لتصويرية يتألف من شقين متكاملين هما:

• تحديد القيمة أو الجدوى الاجتماعية.

• قياس مدى تحقيقها. (١٨١ : ٢٢٨)

والبحث التقويمى يختلف عن الدراسات الوضعية والتشخيصية التى تحاول صياغة مشكلات جديدة للبحوث وتنمية فروض تخضع للاختبار بعد ذلك كما تختلف أيضاً عن الدراسات التاريخية التى تتبع سلسلة من الأهداف عبر الزمان، والمهمة التى تقع على عاتق التقويمى هى جميع الشواهد المتعلقة

بنتائج وآثار البرنامج الذي يستهدف تحقيق غايات محددة، وعلى الرغم من أن البحوث التقييمية تلك الأهداف وتتضمن دراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تيسير الوصول إلى تلك الأهداف. (١٢٩ : ٢٨)

كما أن التقييم في رعاية الشباب يتضمن إصدار أحكام على برامج وأنشطة وطرق وأساليب التدريب والإمكانات وكل ما يتعلق بها من تعليم وتدريب على المهارات الحركية ويؤثر فيها. (١٢٩ : ٣٧)

ماهية التقييم :

أولاً: التقييم في اللغة :

"هو تقدير قيمة شئ معين. كما يجوز أن يقال قيمة الشئ تقيماً أي حدوث قيمته. وهذا المعنى يختلف عن كلمة "قومته" بمعنى التعديل أو الاستقامة. أما القرطبي فيذكر أن التقييم هو اعتدال الشئ أو استواء شأنه. لأن الله

تعالى قال: ﴿لَقَدْ نَقَّأْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ﴾ [سورة التين: ٤]. (١١٤ : ٦٨)

ويذكر "فؤاد أبو حطب وسيد عثمان" ١٩٩٥م أنه "إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشوبة على النحو الذي تتحدد به تلك الأهداف ويتضمن ذلك دراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظرف في تيسير الوصول إلى تلك الأهداف أو تعطيلها. (٩١ : ١١)

وتضيف "ليلى زهران" ١٩٩٨م أنه تشخيص الحالة الراهنة ومقارنتها بما يرجو الأفراد ممارسته سواء في الأنشطة أو الزمن والإمكانات المتاحة لتنفيذها وهو العملية التي يمكن من خلالها الحكم على درجة تحقيق الأهداف.

وتضيف في نفس المرجع "هو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المراد بلوغها ويتضمن ذلك تجميع المعلومات المناسبة *Measurement* والحكم على قيمة تلك المعلومات وفقاً لبعض المستويات واتخاذ قرارات مبنية على تلك المعلومات. (١١٦ : ٢٩٨)

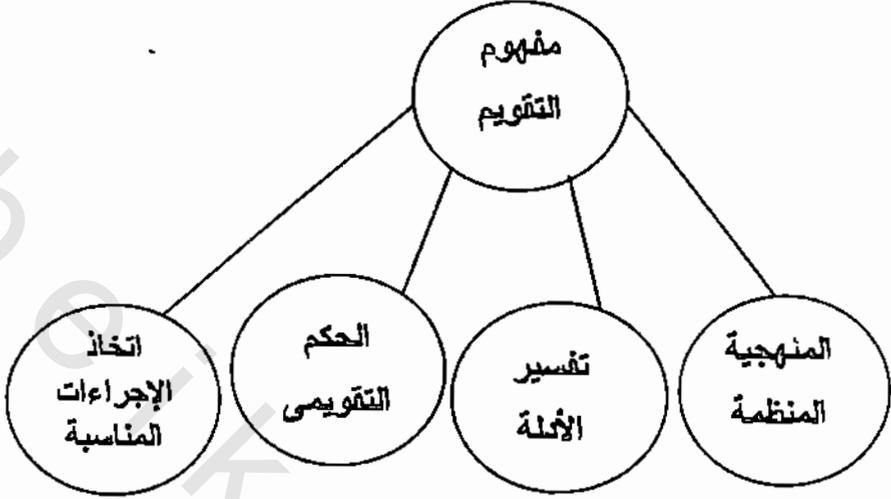
ويضيف "فؤاد أبو حطب، وسيد عثمان" ١٩٩٥م بأنه "عملية إصدار الحكم على الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات باستخدام المعايير أو المستويات لتقدير هذه القيمة". (٩١ : ٢٢)

ويعرف "بومحازتنتر وجاكسون" ١٩٧٥م التقويم بأنه عملية تتضمن ثلاث خطوات رئيسية كبرى.

- الخطوة الأولى: جمع البيانات اللازمة باستخدام الوسائل المناسبة.
 - الخطوة الثانية: إصدار أحكام قيمة على البيانات المتجمعة وفقاً
- بأساليب مقويمية كالمعايير أو المستويات أو غيرها. الجادة تسعى إلى تفسير نجاح البرامج أو فشلها لكنها تجعل محور اهتمامها هو الحصول على شواهد أساسية عن فاعلية هذه البرامج ومن ثم توجيه كل امكانيات البحث نحو تحقيق هذا الهدف. (١٤٠، ٢٢٨، ٢٢٩)

ويذكر "صلاح الدين علام" ١٩٩٧م أن المفهوم العلمي للتقويم التربوي "أنه عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالطلاب أو البرامج مما يساعد على توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك. (٥٧ : ١٠)

ويشمل هذا التقويم في أربعة عناصر أساسية :



تتل (٣) عناصر مفهوم التقويم

والأعمال التربوية لا تتم فائدتها إلا بتقويمها وتقدير قيمة النتائج المتحصلة في تحقيق الأغراض المطلوبة منها، والتقويم من الوجهة التربوية هو إصدار أحكام على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذي تتحدد به.

• الخطوة الثالثة: اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بموضوع التقويم

استناداً إلى البيانات. (١٥٦ : ٢١٦)

وترى "لبنى فرحات" ٢٠٠١م أنه "عملية الهدف منها تقدير قيمة الأشياء باستخدام وسائل القياس المناسبة لجمع البيانات وإصدار الأحكام". (١١٤ : ٦٨) وعرفه "رشدى منصور" ١٩٧٩م بأنه "مجموعة الأحكام التي تزن بها شئ" أولى إلى جانب من جوانب التعليم والتعلم ويشخص نقاط القوة والضعف فيه وصولاً إلى اقتراح الحلول التي تصحح المسار. (٤٤ : ٢٣)

ويذكر "محمد على حافظ وآخرون" بأنه "تقدير أثر النشاط والمران على الأفراد والجماعات وتقدير نتائج استثمار الوقت في ممارسة الأنشطة الطلابية. (٢٠٣ : ١٣٨)

ويضيف "كرونباخ *Cronbach*" بأنه "الحكم على قيمة أداء معين أو عمل معين أو مكانة شئ معين عن طريق مقارنة مجموعة من الأهداف أو المعايير التي يعتقد أنه مرغوب فيها. في حين يعرف "بلوم وآخرون" في نفس المرجع أنه "عملية إصدار أحكام قيمة عن الأفكار والخطط والمشروعات والأعمال والطلول المقترحة والطرق والوسائل، والموارد والأدوات، وغيرها وهو يشتمل على المحكات مثل المعايير والمستويات لتقدير مدى دقة وفاعلية تلك الأنكار والخطط والمشروعات. (٦١ : ٢٣) ويستخلص بأنه يتفق رشدي منصور (١٩٧٩)، محمد صبحي حسانين (١٩٩٥) "تويم لا يتوقف على إظهار المحاسن والعيوب ولكن يمتد إلى التحس، رسيور وفق معايير ومستويات واضحة ولا يقتصر على الأشياء أو الأفراد أو الموضوعات ولكنه عملية شاملة متكاملة ولكنه يختلف معهم "فؤاد أبو حطب" حيث يرى التقييم هو إصدار أحكام على الأشياء بصورة مقننة.

وتتفق "ليلي زهران وكرونباخ" (١٩٩٨) على أن التقييم يتضمن عملية الحكم على إصدار أحكام مقارنة بالأهداف والمعايير ومدى تحقيق الأهداف المراد بلوغها.

وتتفق مع "ليلي زهران" على استمرار عملية التقييم خلال مراحل الأنشطة الطلابية وهذا يتوافق مع منظومة العمل داخل رعاية الشباب بالجامعة لذلك يؤكد على أهمية التقييم بالنسبة لكل من الطلاب والمختصين على تحقيق

أهداف مجالات الأنشطة والعمل على استغلال الإمكانيات المتاحة في تنفيذ برامج رعاية الشباب.

وتتفق "ليلي فرحات (٢٠٠١)، فؤاد أبو حطب، سيد عثمان (١٩٩٥)" على ضرورة استخدام الوسائل المناسبة لجمع البيانات كالمعايير والمستويات وإصدار الأحكام على الأشياء أو الأشخاص والموضوعات.

ونرى من خلال التعريفات السابقة أن التقويم يمثل العملية التربوية التي يتم من خلالها التعرف على مدى مناسبة الإمكانيات والأدوات ومن ثم مدى تحقيق الأهداف التربوية للتأكد من فاعلية برامج رعاية الشباب.

الأهداف التربوية لتقويم الأنشطة الطلابية :

يذكر "على أحمد مذكور" ١٩٩٨م أن التقويم هو "عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله في ضوء الأهداف التربوية المنشودة" ويتضح لنا من خلال التعريف أن التقويم ليس نشاطاً بسيطاً، ولكنه عملية معقدة تحتوي على الكثير من الأنشطة وتسير في عدة خطوات بداية من تحديد الأهداف العامة والخاصة التي هي محكات عملية التقويم بالإضافة إلى تحديد المواقف التي يمكننا أن نجمع منها المعلومات المتصلة بالأهداف، وتحديد كمية ونوعية المعلومات التي يحتاج إليها اختيار وتصميم أساليب أدوات التقويم ثم تضيف البيانات والمعلومات وتحليلها وتسجيلها وتفسير البيانات في صورة تتضح بها المتغيرات والبدائل المتاحة تمهيداً للوصول منها إلى حكم أو قرار ثم يتبع ذلك إصدار الحكم ومتابعة تنفيذ الحكم حتى يمكن معرفة مدى جدوى المعلومات التقويمية في تحسين العمل أو الطاهرة التي تقومها. (٨٥ : ٢٦١)

وتذكر "ليلى فرحات" ٢٠٠١م (١١٤) أن للتقويم أهمية كبرى فى حياة الفرد الممارس للأنشطة فهو يكشف له مدى التقدم الذى حققه فى الأداء وكذلك نواحى الضعف والقوة ومن ثم حاجته لبذل جهد أكبر للوصول إلى المستوى المناسب الذى يرتضيه لنفسه، ويمكن حصر أهمرائن (التقويم فيما يلى:

- يعتبر التقويم أساساً لوضع التخطيط السليم للمستقبل.
- يعتبر التقويم مؤشراً لكافة طرق التدريب ومدى مناسبتها لتحقيق الأهداف المرجوة.
- يعتبر التقويم مؤشراً لتحديد مدى ملائمة وحدات التدريب مع إمكانيات الطلاب.
- يعتبر التقويم مرشداً للمختصين لتعديل وتطوير الخطة التدريبية وفقاً لمتطلبات العمل.
- يساعد التقويم المختصين على معرفة المستوى الحقيقى للطلاب الممارسين ومدى مناسبة البرامج لإمكانياتهم وقدراتهم وكذلك تجاوبهم.
- يساعد التقويم المختصين فى الأنشطة الطلابية على التعرف على نقاط الضعف والصعوبات التى تواجه برامج الأنشطة.
- يساعد التقويم فى الكشف عن حاجات وقدرات اللاعبين، كما يساعد فى توجيههم للنشاط المناسب أو المراكز الملائمة لقدراتهم داخل البرامج.
- ونرى من خلال العرض السابق أن عملية التقويم التربوى تهدف إلى مساعدة المختصين فى معرفة مدى أداء مهمته وكذلك مدى استفادة الطلاب بالإضافة إلى التحقق من ملائمة تنفيذ برامج الأنشطة الطلابية برعاية الشباب

كما يمتد أثر البرنامج على تغيير السلوك واكتساب مهارات عديدة، كما أن عملية التقويم بالنسبة للمشرفين المختصين فهي تساعده على التعرف على حالة الممارسين للأنشطة ومدى تقدمهم من عدمه، كما أن التقويم عملية مستمرة تتيح للمختصين والمشرفين على برامج الأنشطة الطلابية ومعرفة فاعلية عملية التعلم في تحقيق الأهداف التي سبق وضعها وإصدار أحكام مستمرة عن النتائج.

أنواع التقويم للأنشطة الطلابية:

يدكر "كمال سعيد" ١٩٨٥م.

١- التقويم بالرجوع للأهداف :

أن هدف البحوث التقويمية هو الرغبة في التعرف على فاعلية مشروع معين بعد تطبيقه بفترة زمنية مناسبة.

بمعنى أن أهداف التقويم هو التعرف على مدى التقدم الذي حققه البرنامج في اتجاه "وصول إلى أهداف، ومع ذلك فإنه يوجه الكثير من الأساليب التي تجعل من الصعب غالباً تقويم أفعال برنامج ما بوضوح باستخدام هذه الطريقة لئلا يجب أن تكون أهداف البرنامج محددة بدقة ومصاغه بوضوح وقابلة للقياس بطريقة ما.

ب- وضع قائمة بأهداف البرنامج مرتبة وفق أهميتها إننا لم يكن ذلك قد تم بالفعل، وبالتالي يسهل التقويم بالرجوع للأهداف إننا ما كانت الأهداف مضمومة بوضوح منذ بداية البرنامج، وإننا وجدت مؤشرات محددة تم استخدامها بالفعل في متابعة وقياس مدى تقدم البرنامج

ومن هنا تأتي أهمية المؤشرات فهي تساعد على التعرف على مدى التقدم وقياس التغيير الذي حدث. (١١٠ : ١٤٦).

٢- مفهوم المدخلات :

وتشمل المدخلات على ما يلي:

- أ- المستفيدون من الأنشطة واحتياجاتهم والتي تستهدف مؤسسة رعاية الشباب إشباعها ومواجهتها، والمتغيرات المتصلة بهم مثل (الحالة الاجتماعية والعمر والمستويات الثقافية... إلخ).
- ب- الخطة التنفيذية للبرنامج بما تتضمنه من الإمكانيات المادية والبشرية والتنفيذية التي تركز للتنفيذ ومدى تكاملها وكفايتها لتحقيق الأهداف والعاملين ومدى كفايتهم العددية وتناسب مؤهلاتهم وخبراتهم مع الأعمال المسندة إداها في مؤسسة رعاية الشباب.

٣- مخرجات البرنامج :

- ويهتم بالوقوف على المستوى الفني لأداء العمل وعلى مدى التأثير الكلي أو الجزئي لهذا الأداء والكشف عن التغيرات التنموية التي تطرأ على المستفيدين من البرامج خلال مراحل تنفيذها بمتابعة ويستهدف مجموعة من الغايات.
- التحقق من سير البرنامج طبقاً للخطة الموضوعية.
 - التعرف على ما يواجه التنفيذ أو الأداء من صعوبات ومشكلات وتقضى أسبابها.

o الاطمئنان إلى أن التغييرات المادية والمعنوية المنشودة تتحقق وفق المعدلات الكمية والكيفية المتوقعة، كما تتضمن تقويم الجهد المبذول بأنواعه من معنى وفنى وإدارى وتميل هذا تقديراً للمدخلات. (١٣٦ : ١٠)

تقويم المخرجات أو النتائج النهائية :

ويشمل ذلك النتائج التى تتحقق بالنسبة للطلاب المستفيدين من برامج الأنشطة، وتلك التى تتصل بالمجتمع نفسه وأخيراً النتائج التى تطرأ على أساليب العمل وفتياته، وبالنسبة للمستفيدين يتم قياس ما اكتسبوه من معارف وما استطاعوا تنميته من مهارات وما حققوه من نمو ونضج أو وعى وما تبناه من قيم واتجاهات صالحة وما حققوه من ارتفاع فى مستويات معيشتهم أما بالنسبة للمجتمع فيقاس بما أدخله البرنامج من أنشطة جديدة (اقتصادية- اجتماعية- ثقافية- صحية.. إلخ) وقيم وتقاليد جديدة.

ولقد تركزت غالبية جهود تقويم البرامج على الاهتمام بإنجاز الهدف واحداث التطوير فى مستويات الإنتاج بما يحقق كفاءة وفاعلية البرنامج تحت التقويم. (٧٤ : ٩ ، ١٠)

مما سبق يتضح أن قياس المدخلات والمخرجات يعد من أهم أنواع ونماذج التقويم نظراً لأنه يركز على مدى تحقيق الأهداف، كما يساعد على تقويم أدلة تثبت مدى نجاح البرنامج فى تقديم الخدمات.

ولقد تعرضت أراء الباحثين في أنواع التقويم للأشطة الطلابية.
حيث يذكر "على أحمد مذكور" (١٩٨٨) أن المتخصصون في المناهج
يفرقون بين ثلاثة أنواع من التقويم وهي:

- التقويم المبدئي.
 - التقويم البنائي.
 - التقويم النهائي. (٨٥ : ٢٦٥)
- ورزق محمد صبيح حساني (١٩٩٥م) أنواع التقويم:
- التقويم الموضوعي.
 - التقويم الذاتي.
 - التقويم الاعتيادي. (١٢٩ : ٣٩-٤٢)
- وينقسم التقويم الموضوعي من وجهة نظر محمد صبيح حساني:

(ب) المستويات.

(ج) المحكات. (١٢٩ : ٤٢)

وترى "ليلي فرحات" ٢٠٠١م أن هناك نوعين من التقويم وفقاً لطريقة
جمع البيانات والملاحظات الضرورية لعملية التقويم.

- التقويم الذاتي.
- التقويم الموضوعي ويشتمل على:
 - (أ) المعايير.
 - (ب) المستويات.
 - (ج) المحكات.

وتصنيف "إلى فرحات" في نفس المرجع أنه يشير إلى أنماط أخرى للتقويم كما يلي:

١- التقويم غير النظام أو غير الرسمي.

○ التقويم الرسمي.

○ التقويم التكويني.

○ التقويم الإجمالي. (١١٤ : ٧١)

ويذكر "محمد الحماصي، أمين الخولي" ١٩٩٠م أن التقويم ينقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

○ التقويم البنائي.

○ التقويم النهائي. (١٤٨ : ١٢٠)

ويتفق كلاً من "إبراهيم محمد عطا (١٩٩٢) (٢: ٢١)، على أحمد مذكور"

١٩٩٣م (٨٥: ٢٨٦) على التقويم ثلاثة أنواع:

○ التقويم المبدئي.

○ التقويم البنائي.

○ التقويم الختامي.

وسنن نتناول بعض آراء العلماء والباحثين في أنواع التقويم بالشرح:

أولاً: التقويم الذاتي :

يمكن تسمية هذا النوع من التقويم بإسم التقويم المتمركز حول الذات أى

أحكام الفرد وارتباطها بذاته، وهو يعتمد في هذه الأحوال على معايير ذاتية مثل

المقابلة الشخصية، الألفة، المكانة الاجتماعية، فقد يكون أحكام الفرد في صورة

قرارات سريعة لا يسبقها فحص كاف لمختلف جوانب الموضوع فتكون آراء واتجاهات. (١١٤ : ٧١)

ثانياً: التقويم الموضوعي :

(أ) المعايير :

أن الدرجات الخام المستخلصة من تطبيق الاختبارات ليس لها مدلول إلا إذا رجعنا إلى معيار يحدد معنى هذه الدرجات، فيدلنا مثلاً على مركز الشخص بالنسبة للمجموعة، وهل هو متوسط أو فوق المتوسط أو أقل من المتوسط وما مدى بعده عن متوسط المجموعة التي ينتمي إليها وما هو وضعه بالنسبة لأقرانه من أفراد عينة التعيين.

(ب) المقاييس :

تتشابه المستويات مع المعايير في أنها أسس داخلية للحكم على الظاهرة

و بها تختلف عن المعايير في جاتين هما:

- تأخذ الصورة الكيفية.
- تحدد في ضوء ما يجب أن تكون عليه الظاهرة.

(ج) المحكات :

المحكات هي أسس خارجية للحكم على الظاهرة موضوع التقويم وقد تأخذ الصورة الكمية أو الكيفية، تعتبر المحكات (المران) من أفضل الوسائل في الحكم على صدق الاختبار (١٢٩ : ٣٩-٤١)

ويتفق مع كل من "على أحمد مدكور" ١٩٩٣م (٨٥ : ٢٨٦) و"إبراهيم محمد عطا" ١٩٩٢ (٢ : ٢١٠) و"مصطفى السايح" ٢٠٠١م (١٥٦ : ٢١٩) على أن التقويم ثلاثة أنواع

- التقييم البدنى.
- التقييم البنائى.
- التقييم الختامى.

ويذكر "إبراهيم محمد عطا" ١٩٩٢م أن التقييم الختامى هو أكثر أنواع التقييم شيوعاً، وجدت هذا النوع من التقييم بعد الانتهاء من البرنامج وهو يهدف إلى تحديد المستويات النهائية للممارسين للأنشطة الطلابية وتقدير مدى تحصيل الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية ومدى تحقيقهم لأهداف برامج رعاية الشباب وكذلك تزويد مصمم برامج الأنشطة الطلابية بأساس لتقدير أداء الممارسين، وتزويد القائد الرياضى والقائمين على تصميم وتنفيذ البرامج بالبيانات والمعلومات المناسبة مما قد يساعد فى إعادة النظر فى برامج رعاية الشباب أو تعديل وتطوير البرامج كلياً أو بعضاً من أجزائه. (٢ : ٢١٠)

ومن خلال العرض السابق نرى أن رعاية الشباب بالجامعة تحتاج إلى أنواع متعددة من طرق التقييم، وذلك لكل مرحلة من مراحل تنفيذ برامج الأنشطة الطلابية سواء كان ذلك فى المرحلة الأولى أو أثناء إعداد البرنامج من حيث التعرف على الطرق والأساليب المناسبة طبقاً للاحتياجات الطلابية وكذلك فإن كل مرحلة من مراحل تنفيذ برامج الأنشطة الطلابية لابد أن يكون التقييم مصاحباً لها للملاحظة أداء الممارسين من الطلاب كل حسب احتياجاته من الأنشطة وكذلك التعرف على نقاط الضعف والقوة لبرامج الأنشطة، كذلك فإن التقييم الختامى يساعد المختصين فى مجالات الأنشطة والممارسين أنفسهم على التعرف على مدى ما تحقق من انجازات فى ضوء الأهداف والسياسات الموضوعية

والتي تفق مع السياسة العامة للدولة ويساعد على تلافى ما قد يعترض برامج الأنشطة من قصور فى أية مرحلة من مراحلها وهو بذلك لا يعد ضرورة فقط بل جزءاً رئيسياً ومكماً للبرامج والأنشطة ومصاحباً لها فى كل مراحل أعداد وتنفيذ ومتابعة مجالات الأنشطة المختلفة بالجامعة حيث تتميز تقويم برامج الأنشطة الطلابية ببعض الخصائص والسمات التي تحددها الفلسفة فى المجتمع وبخاصة الجامعة.

خصائص التقويم للأنشطة الطلابية :

يذكر "فكرى ريان" ١٩٨٦م أن التقويم هو العملية المركبة التي يحكم بها المتخصصين والممارسين على ما إذا كانت أهداف رعاية الشباب وقد تحققت وكذا القيام بعملية التقويم ينبغى أن يمر من أمران:

- الفلسفة التربوية للمجتمع: أى الأسس الفلسفية القائمة فى المجتمع فمؤسسة رعاية الشباب بالجامعة فى مجتمع ديمقراطى تختلف فى مبادئها وقيمتها التي تريد تحقيقها لدى طلابها عنها فى مجتمع آخر يدين بفلسفة أخرى ويصبح تقويمه مختلف تبعاً لاختلاف الأوضاع.
- الأهداف التعليمية: ويعتمد تحديد الفلسفة التربوية على وضع الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، وهذه الأهداف ينبغى أن تذكر فى صورة سلوك ولا تقتصر على الصبغ العامة التي لا تدع مجالاً للاختلاف فيها يقصد بها. (٩٩ : ٢٥٥)

وتذكر "عفاف عبد المنعم درويش" ١٩٩٨م أن من خصائص التقويم.

الاقتصاد :

ويقصد بذلك أن التقويم يستخدم كافة الطرق والوسائل مع الاقتصاد فى النفقات، ويجب كذلك الاقتصاد فى الوقت والجهد من أجل تحقيق برامج الأنشطة الطلابية فى رعاية الشباب بالجامعة. (٨٣ : ٢١)

ريزكر صبرى حسانين ١٩٩٥م من خصائص (التقويم):

• **الإتساق:** ونعنى بذلك أن يكون هنا اتساق بين البرنامج التقويى والأهداف الموضوعه لبرامج الأنشطة الطلابية فالتقويم يساعد المدرب والمشرف والمختص والقائم على تنفيذ برامج رعاية الشباب على التحقق من الأهداف الموضوعه للبرامج. (١٢٩ : ٧٠)

ريزكر صبرى (للطيف فولو) ١٩٦٧م (من خصائص (التقويم):

الاستمرارية :

يجب أن يكون البرنامج التقويى مستمراً باستمرار برنامج الأنشطة الطلابية، كما يجب أن يقوم به كل من له صلة بالبرنامج سواء كان منفذاً أو ممارساً، فالتقويم يساعد المشرف وجميع القائمين على وضع البرنامج على التعرف على نواحي القوة والضعف ويساعد المشرف والمختص على معرفة مواطن الخلل للعمل على معالجتها أولاً بأول حتى يمكن تحقيق الأهداف الموضوعه. (٦٧ : ٢٣)

وزير صلاح حسن تاووس ١٩٩٢ أن من خصائص التقويم:

التكامل:

يجب أن تتصف برامج رعاية الشباب بالجامعة بالتكامل أى يجب أن تشمل جميع أبعاد الظاهرة موضوع التقويم، وعلى ذلك فالقويم عملية أفقية ترتبط بخبرات البرنامج. (٥٨ : ٢٥٢)

وزير فرنسيس عبر النور ١٩٩٠م أن من خصائص التقويم:

الديمقراطية :

التقويم الجيد يراعى أن يترك أثراً حسناً فى نفوس النشئ والشباب ولا يشعرهم بالمهانة والضييق أو يزعزع ثقته بنفسه ويساعده على حل مشكلاته والتخلص من نقائصه كما تعرف الديمقراطية بذكاء الفرد وبإمكانه تحسين نفسه وقدرته على تقويم نفسه تقويماً ذاتياً، والمشرف الناجح لا يعتنى بالمتفوقين فى النشاطات بل يراعى غير المتفوقين وبذلك تحقق ديمقراطية العناية والتوجيه. (٩٧ : ٢٨٨)

التشخيص :

تستخدم القياسات التى تساعد فى عملية توضيح نقاط الضعف للممارسين وعلاج هذا الضعف بمستويات الدرجة وتقويم داخلى لرعاية الشباب. (١٥٦ : ٢٢٢)

وتشير رمزية (التربص- أن من خصائص (التقويم

الأسلوب العلمى :

يجب أن يتبع البرنامج الموضوع للأنشطة الطلابية برعاية الشباب عملية البحث والدراسة الصادقة والموضوعية للوصول إلى أفضل المستويات وذلك عن طريق التخطيط وإتباع الأسلوب العلمى للوصول إلى أفضل النتائج. (٣٦ : ٣٣) التشخيص والعلاج :

أن التقويم الجيد لبرامج رعاية الشباب بالجامعة يساعد المشرف والمختص على تحديد نواحي القوة والضعف فى الأنشطة الطلابية وعلى ذلك فالتقويم عملية تشخيصية فى المقام الأول، وهو بذلك يمكن البرنامج. (٥٨ : ٢٥٣) من خلال العرض السابق نرى أن التقويم الجيد يعد بمثابة تغذية راجعية يمكن المستفيدين من الطلاب والمختصين والمسؤولين كلاً على حدة من وضع تصور مستقبلى لبرامج الأنشطة الطلابية برعاية الشباب فى ضوء أهداف متطورة للوصول إلى المستوى الأفضل، ولا شك أن التقويم ضرورياً فى مجال رعاية الشباب بالجامعات كما هو الحال لجميع نواحي النشاط الإنسانى الأخرى، لذلك فهو من الإجراءات الضرورية لمعرفة درجة فاعلية الوسائل فى قياس نتائج العمليات وتقييمها فى ضوء النتائج.

وعلى ذلك فإن البرنامج التقويمى يمر بمجموعة من الخطوات والمراحل التى تساعد منفذ البرنامج من تحديد الأهداف وأنسب الأدوات المستخدمة فى تحقيق فاعلية البرامج.

خطوات تقويم الأنشطة الطلابية :

هناك مجموعة من الخطوات أو المراحل التي يمر بها البحث التقويبي وقد اختلفت وجهات النظر في كونها مراحل أو خطوات، بينما كان هناك شبه اتفاق على معنى هذه المراحل وترتيبها، ولقد حدد البعض أن عملية التقويم تمر بمراحل بحثية أساسية من حيث صياغة أهداف البرنامج وتحديد نتائجه المتوقعة ومحاولة قياسها، وتحديد معايير التحقق من فاعلية البرامج، مع الأخذ في الاعتبار تكوين الجماعات الضابطة أو بدائل لها وكذلك وضع المقاييس والأدوات وتصنيفها مع تحديد احتمالات الخطأ في القياس والعمل على تقليل هذه الاحتمالات وضع إجراءات فهم النتائج وتفسيرها لتحديد مدى النجاح والفشل في قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه. (١٣٤ : ١٢٧)

مما سنة يتضح أنه سواء حددت عملية التقويم على أساس أنها خطوات أو مراحل بحثية فإنه في أية دراسة تقويمية يجب إلقاء الضوء على بعض الجوانب الأساسية التي تمثل في :

- أهداف رعاية الشباب والأنشطة الطلابية.
 - الموارد المتاحة.
 - مدى الحاجة الحقيقية للبرنامج.
 - نواحي القوة والضعف في البرنامج. (٦٦ : ٥)
- ويؤدي التقويم وظائف متعددة في مختلف مجالات الحياة كالصناعة والإدارة والتربية والعلاج النفسي على نحو يدل على أهميته وقيمه في هذه المجالات.

وظائف التقويم للأنشطة الطلابية :

أن التقويم يلعب دوراً هاماً فى العملية التعليمية حيث يساعد التقويم فى توضيح الأهداف والتعرف على مدى تحقيق الخبرات والأنشطة التى يضمها المنهاج للأهداف التربوية بشكل عام وبمجالاتها النفس حركية والمعرفية والإدراكية والانفعالية والوجدانية كل على حدة، كما يساعد كل من مخططى ومنفذى المنهاج على اتخاذ قرارات موضوعية نحو تعديل وتطوير المناهج بالإضافة إلى أنه يساعد المختص على الحكم على مدى فاعلية طرق التدريس المستخدمة على تحقيق الأهداف المرجوة، كما يعين المتخصصين على معرفة الجوانب السلبية والإيجابية فى تنفيذ لوحدات البرامج وأسبابها. (١١٥ : ١٢٨)

وظيفة النشاط :

يقصد بذلك أى زيادة فى المستوى العام للنشاط وجهد المبذول ويظهر ذلك بوضوح من خلال تكرار عمليات التقويم حيث يلاحظ تقدم مستوى الممارسين وزيادة الجهد الكلى للممارسين للأنشطة الطلابية.

وظيفة الانتقاء :

يقصد بذلك تحديد الاستجابات التى سوف يتم تثبيتها وبقاءها لدى الممارسين للأنشطة الطلابية، ويجب ألا نخلط بين التشخيص والانتقاء، فالانتقاء يقصد به اختيار أفضل العناصر فى ضوء القدرات الخاصة بالأنشطة الطلابية للممارسين والتشخيص يركز على تشخيص الصعوبات كما يقترحها المسئول عن تنفيذ برامج الأنشطة الطلابية. (٥٨ : ٢٥٥)

وظيفة التوجيه :

وفيهما يتم توجيه الممارسين للأنشطة الطلابية نحو عملية تعلم النشاط المرغوب فيه، فالتقويم يساعد المتخصصون في مجال الأنشطة الطلابية في الحكم على قدرات الممارسين طبقاً لاستعداداتهم البدنية والعقلية والنفسية حتى لا يضيع كثيراً من الوقت والجهد في نوع النشاط لا تتناسب مع قدراتهم. (١٨ : ٨١)

الوظيفة المتعلقة بالنمو :

لا تقتصر وظيفة التقويم في العصر الحديث على تقدير المستويات القائمة بل تتعداه إلى دراسة النمو دراسة تتبعية حتى يتضح للقائمين على برامج الأنشطة في الجامعة ما إذا كان النمو مطرداً أو أن النمو وقتى ذو قيمة محددة حتى يتضح للمختص والمشرف والمدرّب من توقف النمو أو بطئه وما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك حيث يمكن علاجها أولاً بأول وتوجيه الأفراد إلى الطريق الذي يساعد على

سخر - صعويته، (٤٥ : ٣٠)

ريزكر نزالو سليمان تلالوة ١٩٨٢م أن وظائف (التقويم تضم العناصر التالية:

- تشخيص مستوى وحالة الممارسين للأنشطة الطلابية ومستواهم.
 - تقدير مدى تقدم الأفراد الممارسين للأنشطة الطلابية طبقاً للأهداف الموضوعية.
 - حصر واستفادة دوافع الممارسين للأنشطة والبرامج بالجامعة.
- (٩٤ : ٤٩٣)

ونرى أن للتقويم وظائف متعددة في مجال الأنشطة الطلابية فهو يمد المختصين بأفضل الوسائل والأساليب والأدوات التي تساعد على تحقيق أهداف الأنشطة الطلابية بالجامعة وتمتد وظيفة التقويم بالجامعة في تحديد أنسب

المجالات للأنشطة التي يجب أن تشملها برامج رعاية الشباب طبقاً لاحتياجات الممارسين وطبقاً لطبيعة البيئة الجامعية والبيئة المحيطة التي تخدمها الجامعة والممارسين لألوان النشاط المختلفة.

وسوف نتناول بالشرح أهم الفروق بين القياس والاختبار والتقويم.

فالاختبار:

أكثر المصطلحات الثلاثة تحديداً، مفهوم الاختبار يفيد ضمناً طلب الإجابة على مجموعة من الأسئلة المقننة، بحيث يحصل بناء على إجابات الفرد عن تلك الأسئلة على نتائج في شكل قيم عددية عن الصفات المقاسة في الأفراد الذين أجابوا عن تلك الأسئلة.

القياس :

فهو مصطلح أكثر تساعاً من الاختبار فمن يستطيع أن نقس بعض الصفات والخصائص باستخدام الاختبارات أو بدونها، فقد نستخدم خصائص وسمات معينة ببعض أساليبه الخاصة مثل الملاحظة مقاييس التقدير أو أى وسائل أخرى يمكن أن تعطينا معلومات في شكل بيانات كمية هنا من جانب ومن جانب آخر فإن مصطلح القياس يشير إلى الدرجات المتجمعة وإلى الإجراءات التي تتبع. (١٥٦ : ١٢٩)

التقويم :

أما بالنسبة لمصطلح التقويم يمتد إلى ما هو أبعد وأشمل من الاختبارات والمقاييس وأن مصطلح التقويم يتجاوز في مفهومه مصطلح القياس، فالتقويم أعم وأشمل من القياس، فالبيانات التي يتم الحصول عليها في عمليات القياس المختلفة يعتبر مدخلات النسبة لنظم التقويم، ولهذا يمكن النظر إلى عملية القياس

على أنها مطلب من متطلبات التقويم، أو مرحلة من أهم مراحلها ولأن عملية التقويم تتأثر بكثافة ودقة عملية القياس، ولذا أصبح من الضروري التأكد من سلامة ودقة وسائل القياس حتى تكون عملية التقويم دقيقة. (٢ : ٢٠٨)

أما مصطلحي قياس وتقويم يستعملان غالباً كما لو كانا مترادفين إلا أن مفهوم أحدهما يختلف عن الآخر. (٣١ : ١٩٨)

فالقياس يكون الاهتمام فيه موحهاً لنواحي معينة هي تحصيل المادة والمهارات أو القدرات الخاصة، ولكن التقويم يوجه الاهتمام إلى التغيرات العريضة في الشخصية. (١٢٧ : ١٤٦)

ويرى "جرونلاند *Grownland*" أن التقويم أكثر عمومية من القياس فهو عملية إصدار أحكام واتخاذ قرارات عملية قد تتطلب استخدام أدوات القياس، كما يعنى: "برنوفيل *Birnonfiel*" أن القياس يركز على المهارات والمعرفة في الوقت الذي نسبت فيه، أما التقويم عملية مستمرة تهدف إلى الحكم على مقدار التغير أو التقدم لفترة زمنية محددة. (٩٣ : ٧٤)

ونرى من خلال استعراض الآراء السابقة أن التقويم أعم وأشمل من القياس والاختبار وأن كلاهما هو عبارة عن الأدوات التي يستخدمها التقويم في تقدير ووزن وإصدار الأحكام والظواهر والأفراد والموضوعات، وعملية التقويم يجب أن تكون شاملة لجميع أنواع ومستويات السلوك الإنساني، كذلك فالتقويم يدرس الظاهرة ويبدأ مع البرنامج ويستمر أثناء التنفيذ ويصاحبه.

ومن خلال العرض السابق لتقويم الأنشطة نرى أن للتقويم إسهامات فعالة في تنفيذ برامج الأنشطة الطلابية بالجامعة وذلك من أجل الارتقاء بنوعية

البرامج التي تقدم للطلاب، وتوضح هذه الإسهامات في مدى مناسبة البرامج والأنشطة مع احتياجات الشباب وفقاً لميولهم ورغباتهم، كما يساهم التقويم في الحكم على سلامة وصلاحيّة برامج رعاية الشباب ومدى تحقيقها للأهداف المراد الوصول إليها طبقاً للسياسة العامة للدولة للوصول إلى المستويات المنشودة والارتقاء بمؤسسات رعاية الشباب بالجامعة، كما أن التقويم يساعد الممارسين للأنشطة الطلابية من الحكم على مدى كفاءتهم وقدراتهم واستعداداتهم لتنفيذ وتفعل البرامج الموضوعية، كما أن التقويم يلقي الضوء على القائمين على تنفيذ برامج الأنشطة الطلابية والمختصين في هذا الحقل الحيوي المسئول مسئولية مباشرة عن قطاع من أهم القطاعات الشبابية ومورداً أساسياً من أهم موارد الدولة إلا وهو الشباب المثقف، والعمل على تطوير قدراتهم حتى يمكننا الحصول على جيل من الشباب الواعي بقضايا المعاصرة والقادر على تحمل المسئولية وحمل لواء الوطن وعلى ذلك فإن التقويم لبرامج الأنشطة الطلابية بالجامعة يساعد على حسن تنفيذ الأداء لهذه المؤسسات الحيوية ويجب أن يسير التقويم جنباً إلى جنب مع البرامج الموضوعية حتى يمكننا تحقيق الأهداف المنشودة والتي تسعى للوصول إليها ولا يتم ذلك إلا من خلال مواكبة التقويم لكل مراحل برامج رعاية الشباب والأنشطة الطلابية بالجامعة.

رابعاً : وقت الفراغ

مقدمة :

لقد اهتمت المؤسسات التربوية والاجتماعية والدينية والسياسية والترويحية بدراسة وقت الفراغ وكيفية استثماره وكذلك دراسة المشكلات الناتجة عن عدم استثماره.

كما اتجهت الدراسات العلمية نحو دراسة العلاقة بين الفراغ وعدد من المتغيرات الاجتماعية، وكذا تناولت الدراسات موضوعات الفراغ والعمل، والفراغ والأسرة، والفراغ والدين والفراغ والسياسية، والفراغ والثقافة، والفراغ والتربية. (٢٥ . ١٠٨)

ويرى "كريستوف" ١٩٩٥م *Christopher* أن الفراغ مصطلح محير قام العديد من العلماء بالبحث والتنقيب عن معناه، وفي الثقافات القديمة كان يرى وقد سارع إليه شئ مغاير للجهد البدني، فهو وقت الفرص العديدة للأفكار وللتفكير، ولتنمية المواهب الروحية لهم وكذلك تنمية ثقافتهم البيئية، ولقد كان وقت الفراغ هو تابع لأوقات العمل، وهو وسيلة لتحرر النفس من متاعب الجهد البدني كما يشكل حالة مرغوب فيها للحياة كوسيلة أكثر تحضراً من خلال الأنشطة العقلية والتأملية والجمالية. (٢٠ : ١٧٩)

ومصطلح وقت مشتق من الأصل اللاتيني *Licero* وهو يعنى التحرر من قيود المهنة أو الوظيفة أو من الارتباطات، إلا أن هذا يرتبط بحرية استخدام العرد لهذا الوقت بطرق متعددة ولا نهائية. (٣١ : ١١٧)

يؤكد "أرسطو" أن الفراغ يوفر الفرص للتأمل وأن التأمل يعتبر من أحسن الطرق لاكتشاف الحقائق، وأن التأمل يصاحبه الراحة، وأن القادرين على التأمل هم أكثر الناس سعادة، فالسعادة يجب أن يكون شيئاً من التأمل ليتمتع الفرد أثناء التأمل بالحرية، وهذا التفسير الكلاسيكي للفراغ الذي يعنى الاحساس بالحرية والتفوق والامتياز بمعنى الترفع. (٢٤ : ٨٨)

ولقد تعددت آراء الباحثين المهتمين بوقت الفراغ وكان هناك اختلافاً في آرائهم وقد يرجع ذلك لاختلاف الثقافات البيئية.
ماهية ومفهوم وقت الفراغ :

لقد حدد علماء الاجتماع وقت الفراغ بخواص معينة واعتبروها أساس تعريف مفهومه منها أن يكون المقصود من الفراغ هو التحرر من العمل بحيث لا يقصد من إشغاله التكسب وكذلك انعدام الأغراض التجارية أو النفعية والصفة الثالثة هي قابلية الفراغ إلى إشباع حاجات الفرد التي لا يحققها العمل.
ولقد ذكر علماء الاجتماع وقت الفراغ "بأنه الوقت الفائض بعد خصم الوقت المخصص للعمل والنوم والضرورات الأخرى من الأربع والعشرين.
(١٠١٩٦)

ويعرف "هوريف باير" الفراغ "بأنه اتجاه عقلي وروحي غير نابع من ظروف خارجية وليس نتاجاً للوقت أو مرتبطاً بأوقات الأجازات والعلاقات والعطلات الدورية ويؤكد على أنه موقف عقلي وحالة تتعلق بالروح.

وتتفق "تهانى عبد السلام محمد" ٢٠٠١م مع ناش *Nash* وبرايتيل *Brightbill* بأن وقت الفراغ "ذلك الوقت الحر المتبقى من الأنشطة الضرورية

كالعمل والنوم ويكون الإحساس والشعور بالمسئولية أدناه ويعرف الفراغ بالكم وليس بالكيف. (٣٤ : ٨٨)

وتضيف "تهانى عبد السلام محمد" ٢٠٠١م أن وقت الفراغ "الوقت المتبقى بعد تأدية الفرد للعمل الحاجات الأساسية من مآكل ونوم وعناية بالصحة الشخصية كذلك بعد تأدية الفرد للعمل المكلف به" ونجد مجموعات متعددة فى المجتمع تتمتع بوقت الفراغ أكثر من غيرها منها طلاب المدارس والجامعات خاصة فى العطلات الصيفية. (٣٣ : ٨٨)

ويشير "حامد عبد السلام زهران" ١٩٨٠م إلى أن وقت الفراغ بأنه "ليس وقتاً للجو إنما سلوك جاد وليس إجبارياً وهو وقت لدى الفرد لا يقضيه فى أى نشاط لكسب عيشه (العمل) أو للمعيشة (الأكل والنوم) وإنما وقت يقضيه الفرد فى ممارسة الهوايات والترفيه والتسلية وتجديد النشاط بالأنشطة المختلفة والاستجمام. (٣٨ : ٣٠٣)

ويرى "محمد عادل خطاب" ١٩٧٠ أن وقت الفراغ "هو الوقت الذى يفعل فيه الإنسان ما يشاء". (١٣١ : ١٥)

ويشير "محمد الحماحمى وعائدة عبد العزيز" ١٩٩٨م نقلاً عن "باركر *Barker*" بأن وقت الفراغ "مجموعة الوظائف أو المناشط التى ينعكس فيها الفرد بإرادته وذلك بحثاً عن راحة أو متعة أو بغرض تنمية معلوماته لتحسين مهاراته والإسهام فى تقديم خدمات تطوعية للمجتمع الذى يحيط به. (١٤٩ : ٢٥)

ويعرف "هربرت ريد *H.reed*" وقت الفراغ ٢٠٠١م بأنه الوقت الذى ندخره للراحة والتأمل والترفيه ، ويضيف "بول ويز *P.wiess*" ٢٠٠١م وقت الفراغ

بأنه "حصة الوقت فى اليوم الذى لا يستعمل فى مقابلة الاحتياجات الملحة الضرورية لوجود الإنسان". (١٠٤ : ١٠٧)

ويذكر "محمد على" ١٩٨١م وقت الفراغ "نحن لا نستطيع أن ندرس الفراغ بعيداً عن فكرة الوقت أو الزمن سواء اتجهنا فى اتجاه موضوعياً كميماً أو اتجهنا ذاتياً كفيماً، وذلك أن وقت الفراغ مرتبط بتوافر الوقت الحر، الوقت الخالى من الانشغال بأعمال العمل أو الوقت الذى نستطيع أن يفعل فيه ما يحقق رغبة خاصة أو يشبع حاجة دائية أو هو الوقت الذى نستخدمه بالطريقة التى نحلونها وفقاً لاختيارنا. (١٤٠ : ١٣)

وقد أوضح "كارل ولجوس *Carl Willgoose*" ١٩٧٩م أنه وقت الفراغ "يعنى حرية الفرص لفعل شئ مؤقت الفراغ يقوم بتوفير العديد من الفرص للأفراد ليصبح محدد للنشاط العقلى والجسمى لهم وبدون إعطاء الأهمية والإشباع الكافى لأنشطة وقت الفراغ سوف تتميز العمل بالملل والرتابة. (١٧٨ : ٢١)

ويشير "حلمى إبراهيم، ولوشن *Laschen*" إلى أنه لا توجد نظرية موحدة لوقت الفراغ، كما لا يوجد تعريف للفراغ متفق عليه من قبل المهتمين بدراسته إلى أنيما يشير إلى أن وقت الفراغ فى (النقاط التالية):

- ١- الوقت، غير المشغول بأى عمل أو أداء نشاط يتعارض مع وقت العمل وهو الوقت ذاته يمثل الفترة التى يكون الفرد فى حاجة إليها للشعور بوجوده وكيانه.
- ٢- شكل من أشكال النشاط الإنسانى الذى يتعارض مع نشاط العمل.
- ٣- حالة عقلية لنشاط إنسانى. (١٠٨ : ٢٦)

ومن خلال التعريفات السابقة نعرف وقت الفراغ تعريفاً إجرائياً بأنه ذلك الوقت الذي يتحرر فيه الفرد من مسؤوليات ويمارس نشاطاً يشعر فيه بالراحة والسعادة والاسترخاء".

ويتفق ناش وبرانيل " ٢٠٠١م (٢٦.١٠٨) ، "تهانى عبد السلام محمد ٢٠٠١م (٨٨:٣٣)، و"محمد عادل خطاب" ١٩٧٠م (١٣١ : ١٥) فى أن وقت الفراغ هو ذلك الوقت الذى يتحرر فيه من الواجبات ويصل الإحساس بالمسئولية إلى أدناه ويشعر الفرد بالراحة والتأمل والترويح.

أهمية وقت الفراغ :

وقت الفراغ من القضايا التى شغلت فكر العلماء فى مختلف المجالات لكى يتم استثماره بأفضل الطرق، لذا اهتمت الدول بكيفية استثمار وقت الفراغ وخصصت كل دهله طناً لإمكانياتها عديداً من المؤسسات والمنظمات التى تساعد على الاسعاده من هذا الوقت لإيمانها بأهمية هذا الوقت فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى التقديم والازدهار وخصوصاً فى ظل التقدم التكنولوجى مع بداية القرن العشرين.

وتتمثل أهمية وقت الفراغ بأنه .

- وقت اكتساب العديد من القيم والمهارات.
- اكتساب القيم والخبرات التربوية والاجتماعية.
- اكتساب الموهبة.
- النبوغ والإبداع والابتكار.
- تحقيق التوازن النفسى.

- لترويح عن النفس.
- اكتساب المهارات.
- إشباع الهوايات.
- اكتساب اللياقة البدنية. (١٠٧ : ٣٥)

ولقد أقسم الله عزوجل بالوقت "الزمن" فى أكثر من موضع من القرآن الكريم مما يؤكد ما للوقت من أهمية عظيمة فى الإسلام يحاسب عليها الإنسان يوم الحساب. ومن هذه الأدلة قوله تعالى :

﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٍ ۝٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾ [سورة العنصر : ١ : ٣].

وفى هذه السورة العظيمة أقسم الله سبحانه وتعالى بالعنصر وهو الدهر والزمن والوقت ومن ذلك يتضح أهمية الوقت حيث بين الله سبحانه وتعالى أن من لم يعمل الصالحات من الأعمال المفروضة عليه فهو خسران عظيم. وتؤكد السنة النبوية الشريفة على أهمية أن الإنسان على استقلال الوقت فى مراحل حياته المختلفة بداية من الصغر وحتى يتقدم به السن فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها" مسند الإمام أحمد ج ٣. (١٩٩ : ٨٠٧).

ويذكر "محمد على حافظ" ١٩٦٨م أن أوقات الفراغ من الأمور التى ينبغى أن تزنها بميزان الأهمية فهى دعامة لها أثرها فى الاندماج ولذلك تساعد على

التخطيط الاجتماعى والاقتصادى ولا بد من وجود خطة مرموقة لكل بيئة من البيئات تتفق مع احتياجاتها وإمكانياتها.
وهناك ثلاثة أوجه تمرر (الطيار العام لتلك القطعة :

- هناك ضرورة لتنظيم وقت الفراغ لكل فرد فى المجتمع فمن اللازم أن يشتمل هذا التنظيم جميع الأعمار من الطفولة إلى الشيخوخة ويكون وسائل الترويح متوافرة فى كل مكان سواء فى المنزل أو الجامعة أو المصنع.. إلخ وإذا كانت هناك وسائل تروحية هامة لا يمكن توافرها فى هذه الأماكن ينبغى أن تعد لها أماكن خاصة يستطيع الأفراد ارتيادها والانتفاع بها مثل الأندية ومراكز الشباب ومؤسسات الشباب.
- ينبغى أن تتاح الفرصة للفرد فى سن مبكرة لكى يشترك فى نشاط متعدد الأشكال لكى يمكن له الكشف عن ميوله واحتياجاته واختيار ما يناسبه ^٩ : فئة الطلابية والهوايات المختلفة.
- ينبغى أن يكون نشاط وقت الفراغ اجتماعياً بكل ما تحوى هذا التغيير معان لكى يكون له قوته الوقائية والعلاجية بالنسبة لحالات انحراف السلوك وسط التكيف، كذلك ينبغى أن يكون له دوره الإيجابى الفعال فى السمو بالعلاقات بين الأفراد والجماعات. (١٣٧، ٢٢٠، ٢٣)

تصنف أنشطة وقت الفراغ :

لقد تناول العلماء والمهتمين بالأنشطة التى تمارس فى وقت الفراغ بأكثر من تصنيف. ويرى "كمال درويش ومحمد الحماحمى" ١٩٩٧م نقلاً عن "ناش Bash" أنشطة وقت الفراغ إلى ست مستويات هى:

المستوى الأول :

ويتضمن الأنشطة الابتكارية كالتأليف والاختراع وإنشاء تصميمات جديدة أو تركيب الأشياء بطريقة جديدة غير مألوفة من قبل.

المستوى الثانى :

ويتضمن الأنشطة الإيجابية كالاشتراك فى المباريات الرياضية فى التمتعيل المسرحى أو ممارسة أنشطة أخرى تتميز بأنها ذات فائدة للفرد.

المستوى الثالث:

ويتضمن الاشتراك العاطفى، كقراءة القصص، ومشاهدة البرامج السينيرويدية ومسرحيات، أفلام، تمثيلات، الاستماع إلى الموسيقى، مشاهدة الأفلام

المستوى الرابع :

ويتضمن الاشتراك السلبي، استضافة الأقارب أو الأصدقاء، واللقاءات.

المستوى الخامس:

ويتضمن الأنشطة التى تلحق بالفرد الأذى والضرر والتى لا يعود عليه بأية

فائدة

المستوى السادس:

ويتضمن الأعمال التى ترتكب فى حق المجتمع ويتسبب فيها إلحاق

الأذى والضرر كارتكاب الجرائم، (١٠٨:٣١، ٣٢)

من خلال ما تقدم يتضح أن المستويات الثلاثة الأولى تعد أفضل

مستويات أنشطة وقت الفراغ وهى يستطيع الفرد الاشتراك الإيجابى والعاطفى

أما المستوى الرابع يتعد شاملاً سلبياً إلا أنه يدخل فى إطار الأنشطة الترويحية

فى حين أن المستويين الأخيرين هما من الأنشطة الغير هادفة والتي يتسبب عن الاشتراك أو القيام بها أضراراً تلحق بالفرد والمجتمع وبالتالي لا يدخلان فى إطار الأنشطة الترويجية وذلك لعدم اتصافها بالهادفة.

وتذكر "تهانى عبد السلام محمد" ٢٠٠١م تضيف وقت الفراغ إلى نشاط ابتكارى، إيجائى، عاطفى، سلبي، وأخيراً إيدائى، بينما يؤكد براتيبيل *Brightbill* أن الفراغ فرصة لرقى الإنسان إذا استخدم بطريقة بناءة، كما يعد فرصة للتعليم ولنمو الشخصية، التذوق للحياة، للصحة بمعناها الحديث للتعرف على الخالق والإيمان، فالفراغ يوفر الفرص للإنسان لكي يجد نفسه، خاصة عندما يكون حراً فى الفكر والرأى والاتجاه والسلوك، وهذا ما يوفره وقت الفراغ، وأن الحرية توفر فرص الاختيار. (٣٤ : ٨٩)

وتضيف "عليات خطاب" نقلاً عن "تروجش *Trogsh*" ١٩٧٦م الأنشطة

التي سر سرستها فى وقت الفراغ:

- الأنشطة التي تهدف إلى الراحة العصبية:

مثل مشاهدة التلفزيون والقراءة والإطلاع وسماع الموسيقى والأعاني

وغيرها من الأنشطة التي ترتبط بالنشاط العضلى.

- الأنشطة التي تصطبغ بالنشاط العقلى أو الممارسة الحركية :

وهى التي لا يقصد فيها شغل وقت الفراغ فى حد ذاته بل تسهم إلى

جانب ذلك فى تحقيق بعض الفوائد الأخرى.

ويرى "تروجش *Trogisch*" أن وقت الفراغ الذي يرتبط بالممارسة الحركية يعتبر من أهم النواحي التي يكون لها تأثير كبير في الإسهام لتنمية شخصية الفرد وإكسابه أساليب الحياة الصحيحة وزيادة القدرة على الإنتاج. (٧٩ : ١٩١)

ومن خلال العرض السابق لتصنيف أنشطة وقت الفراغ تتفق "تهاني عبد السلام محمد" ٢٠٠١م و"كمال درويش" ١٩٩٧م وناش إلى تصنيف وقت الفراغ إلى جوانب إيجابية تساعد الطلاب على ممارسة الأنشطة بطريقة تعود عليه بالنفع والمتعة والراحة والتأمل وهي المشاركة الإيجابية والعاطفية. وكذلك جوانب سلبية تعود على الفرد بالإيداء.